Remove Watermark Wondershare PDFelement

الآثار الصحية والإجتماعية والنفسية للإعتداء الجنسي على النساء النازحات- جراء حرب ١٥ ابريل ٢٠٢٣ م

تاريخ الاستلام	تاريخ التحكيم	تاريخ القبول
يناير ٢٠٢٥م	مارس ٢٠٢٥م	مايو ٢٠٢٥م

اعداد/ بروفسير:

رقية السيد الطيب العباس بدر

جامعة الخرطوم

Wondershare PDFelement

Remove Watermark Wondershare PDFelement

مستخلص الدراسة

تهدف هذه الدراسة للتعرف على الآثار الصحية والإجتماعية والنفسية للإعتداء الجنسي على النساء النازحات جراء حرب ابريل ٢٠٢٣ بالسودان. وكذلك بحث الفروق فى تلك الآثار تبعا لمتغيرات: العمر, والحالة الإجتماعية،والمستوى التعليمى. ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطى وتم جمع معلومات من (٣٤) مغتصبة فى ثلاث ولايات(وسطدارفور، الجزيرة، الخرطوم) تم إختيارهن بالطريقةالطبقية العشوائية. من مجتمع البحث البالغ ٣٤٠ مغتصبة فى الفترة الزمنية من يوليو ٢٠٢٣إلى ديسمبر ٢٠٢٤. تمثلت أدوات الدراسة فى:إستبانة المسح الإجتماعى وإستبانة الآثار الصحية والجسدية والمقاييس النفسية للقلق الإكتئاب والضغوط التالية للصدمة. تمت معالجة بيانات الدراسة بالنسب المئوية وباستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام اختبار (ت)، ومعامل إرتباط بيرسون، ومعامل الفاكرونباخ . توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: تراوحت نسبة الآثار الصحية والجسمية بين ٨٨.٢ %للأذيات الجسدية وأدنى نسبة اضطرابات الجهاز الهضمى ٥٦٪ .بالنسبة للآثار الاجتماعية كانت أعلى نسبة هى التنمر من الأسرة بلغت ٨٨٪ وأدنى نسبة هى الطلاق ٢٩.٤. أما الآثار النفسية فجاءت نسب القلق والإكتئاب والضغوط التالية للصدمة كالآتى: 70.5% .58.8%, ٤٤.١٪ على التوالى. هناك فروق دالة إحصائيا فى الآثار الصحية والجسدية والآثار النفسية تبعا لمتغير العمر لصالح الفئة الأصغر سنا. أما فى الآثار الإجتماعية فلم توجد فروق دالة تبعا لمتغير العمر. وجدت فروق دالة إحصائيا فى الآثار الصحية والجسدية والآثار النفسية والآثارالإجتماعية تبعا لمتغير الحالة الإجتماعيةلصالح غير المتزوجات. وجدت فروق دالة إحصائيا فى الآثار الصحية والجسدية والآثار الإجتماعية والآثار النفسية تبعا لمتغير المستوى التعليمى لصالح المستوى ثانوى– جامعة . وجاءت أهم التوصيات: توعية المجتمع بكيفية التعامل مع ضحايا الإعتداء الجنسي وذلك بتجنب اللوم الذى يضاعف من معاناة الضحية والوقوف معها ومساعدتها ومساندتها. تغليظ عقوبة الأفعال الفاحشة والتحرش والإعتداء الجنسي – وهى السجن مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات والجلد – لتصل لعقوبة الإعدام كما حدث فى بعض الدول.

الكلمات المفتاحية : الإعتداء الجنسي ،الضحية ، النازحات ، لآثار الصحية والإجتماعية والنفسية ، ١٥ ابريل ٢٠٢٣

Remove Watermark Wondershare PDFelement

Health, social and psychological effects of sexual assault on displaced women as a result of the April 2023 war in Sudan

abstract

This study aims to identify the health, social and psychological effects of sexual assault on displaced women as a result of the April 2023 war in Sudan. As well as examining the differences in these effects according to the variables: age, marital status, and educational level. To achieve these goals, the researcher used the descriptive, correlational approach, and information was collected from (34) raped women in three states (Darfur, aljazera , and Khartoum), who were selected using random stratified sample method, from the study population that consist of 340raped victims from July 2023 to december 2024 . The study tools consisted of two questionnaires: social survey, health & physical effects questionnaire and Psychological measures of anxiety, depression, and post-traumatic stress. The study data was processed using percentages and Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) using a t-test, Cronbach alpha and Person correlation coefficient .The study reached a set of results, as follows :The percentage of health and physical effects ranged between 88.2% for physical injuries and the lowest percentage for digestive system disorders was 56%. As for social effects, the highest percentage was bullying from the family at 88% and the lowest percentage was divorce at 29.4. As for the psychological effects, the percentages of sleep disorders, anxiety, depression, and post-traumatic stress were as follows: 70.6%, 56%, 50%, and 44.1%, respectively.

There are statistically significant differences in the health, physical and psychological effects depending on the age variable in favor of the younger group. As for the social effects, there were no significant differences according to the age variable. There were statistically significant differences in the health, physical, psychological and social effects depending on the marital status variable in favor of unmarried women. There were statistically significant differences in the health and physical effects, social effects, and psychological effects according to the educational level variable in favor of the secondary-university level

The most important recommendations were: Educating society on how to deal with victims of sexual assault by avoiding blame that doubles the victim's suffering and standing with them, helping and supporting them. Increasing the penalty for indecent acts, harassment, and sexual assault – which is imprisonment for a period not exceeding three years and flogging – to reach the death penalty, as happened in some countries

Remove Watermark Wondershare PDFelement

المقدمة

يقع الإعتداء الجنسي على الأشخاص من مختلف أنواع الهوية الجنسية، ولكن تكون عادة معدلات الإعتداء الجنسي أعلى لدى النساء والفتيات منها عند الفتيان ."تتباين نسبة النساء اللواتي تعرضن للإعتداء الجنسي في حياتهنّ بشكل كبير فى العالم حيث تتراوح بين ٢٪ حتى ٣٠٪ تقريبًا" (عطية ، ٢٠٢٠، ص. ٥٤).ولعل نسبة حالات الإعتداء الجنسي المُبلّغ عنها تقل عن النسبة الحقيقة، لأن التبليغ عن جرائم الإعتداء الجنسي تكون أقل من نسبة التبليغ عن أنواع الجرائم الأخرى. بالنسبة للسودان ليس هناك إحصائيات دقيقة ، فقد حدثت حالات إعتداءجنسي أثناء الحروب المستعرة فى السودان منذ الإستقلال أو قبله بقليل. خلالالحرب فىجنوب السودانالتى استمرت منذ ١٩٥٥ وحتى عام ٢٠٠٥ ، حدثت كثير من حالات الإعتداء الجنسيلكنهالم توثق.عندما تجددت الحرب في أقليمدارفور فىفبراير ٢٠٠٣ حدثت أثناء تلك الهجمات، كثير من الحالات التى لم يبلغ عنها ولم توثق ولكن إعترف كبار قادة النظام السابق بتلك الإنتهاكات (الترابى ، ١٩٩٩). بدأ التوثيق الفعلى لحالات الإعتداء الجنسيأثناء حرب دارفور عام ٢٠١٣ فقد تعرضت ٢٠٠ إمراة من نساء قرية تابت لعملية إغتصاب جماعى بين اكتوبر – نوفمبر ٢٠١٤ (هيومين رايتس، ٢٠١٥).كماتم التوثيق لحالات الإعتداء الجنسي الجماعى فى مجزرة فض إعتصام القيادة العامة من قبل محامى الطوارىء. "إن مجزرة فض الإعتصام التى إرتكبت فى ٣ يونيو ٢٠١٩ أودت بحياة ١١٨ مدنيًا وإغتصاب ٧٠ إمراة وإصابة ١٦٨ آخرين وإنتحرت منهن ثلاث فتيات"(سيد أحمد،٢٠١٩ ، فقرة ٧).

أما جرائم الإعتداء الجنسيأثناء حرب ابريل ٢٠٢٣ ،فقد جابهتها تحديات حقيقيةحالت دون الحصول على أعداد النساء والفتيات اللائي تعرضن للعنف الجنسي.إنالحصول على إحصائيات موثوقة أثناء صراع عنيف أمر معقد جداً،فالوصمة الإجتماعية والشلل الناجم عن الصدمة يُعقدّان المشهد، فالتوثيق والإبلاغ في أجواء يسودها العنف الوحشي والترهيب وتفشي حالة إنعدام القانون متعذرا إذا لم يكن مستحيلا. خاصة إن هناك تحديات أخرى تواجه جهود الحصول على بيانات موثوقة مثل إنهيار البنى التحتية، وإغلاق الطرق ، وإستهداف المرافق الصحية، وضعف الإتصالات.حوادث الإغتصاب بدأت فى ولاية الخرطوم منذ إندلاع الحرب فى منتصف ابريل ولكن توثيق الحالات جاء متأخرا. ذكرت سيد أحمد (٢٠٢٤)"إن مجمل ماوثق من حالات الإعتداء الجنسي، هو قرابة ٦٩٠ حالة فى جميع أنحاء السودان منذ بدء الحرب فى ابريل حتى ديسمبر ٢٠٢٤. وتشكل هذه الحالات واحد فى المائة فقط من جملة الحالات الفعلية لأن هناك كثير من النساء والفتيات يخشين التحدث عن تعرضهن للإغتصاب لأن هذه الجريمة موصومة إجتماعيا فى السودان" (سيد أحمد، ٢٠٢٤ ، فقرة ٤).

آثار الإعتداء الجنسي يعتبرالإعتداء الجنسي احد أسلحة الحروب فهو يمثل إنتهاكات جسيمة فى حق النساء فى السلامة والأمن والكرامة. فهو إستغلال لحالة ضعف المرأة أو لتباين القوة بينها وبين الرجل أثناء الحروب .الإعتداء الجنسيلهآثار عديدة فقد يؤدىإلى إصابة الضحية بمشاكل جسدية وإجتماعية ونفسية وجنسية ومشاكل صحية إنجابية وخيمة على المديين القريب والبعيد. ويتمثل ذلكفى: الآثار الصحية الجسديّة منها ؛ إصابات الجهاز التناسلى وإضطرابات الجهاز الهضمى والأمراض المنقولة جنسيا والإصابات الجسدية. يذكر هنرى (٢٠٢٠) إن إصابات الجهاز التناسلى تتمثل فى النزيف المهبليّ، إضطراب الرغبة الجنسية، إلتهابات المهبل ،النزيفالدموى،تشنُّج المهبل الذى يؤدى عسر الجماع، تمزق المهبل، إصابة الحوض والعظام، إصابة الأنسجة الرقيقة،عدوى الجهاز البوليّ وحالات حمل والإجهاض. أما إضطرابات الجهازالهضمى التى تنتج من حالة الإعتداء

Remove Watermark Wondershare PDFelement

الجنسي فهى: آلام الحوض المزمنة ،الإصابة بالصداع، آلام في الظهر والبطن، إضطرابات في الألياف العضلية، إعتلال الصحة بشكل عام،الإمساك أو الإسهال أوالقيء، الحساسية الزائدة من البرد وإضطراب الشهية. بالإضافة إلى التبول اللاإرادي، التقيوء، الإضطراب المعوي. من الآثار الصحية الجسمية أيضا الأمراض المنقولة جنسيا وتندرج تحتها الإصابة بأحد حالات العدوى المنتقلة بالجنس مثل السيلان والزهرى وداء المشعرات، وعدوى المتدثرات، وعدوى فيروس الورم الحليمي البشري الزهري، والتهاب الكبد الوبائى، وفيروس عوز المناعة المكتسب، والتهاب المهبل البكتِيري (الكيلانى ٢٠١٩).

أما فيما يتخص بالآثار الإجتماعية فيذكر عبادة (٢٠١٩) أنهلا يزال الرأي العام يتعامل مع موضوع الإعتداء الجنسي بالعديد من الأحكام المسبقة والأفكار الخاطئة، فغالباً ما لا يتم تصديق المرأة المغتصبة أو يتم لومها لما حدث لها، مما ينتج مايلى: صعوبة التواصل مع الأصدقاء المقربين والعجز والخوف من إقامة صداقات جديدة والعزلة الإجتماعية. كذلك تشمل الآثار الإجتماعية الضعف والخنوع والطاعة، العدوان السلبى على النفس، وعلى المحيطين بها، ويمتد أحيانا إلى المجتمع. وقدتتعرَّض الضحيةلسوء المعاملة من قبل الأسرة أوالإستجواب المشحون بالشكوك بعدالإعتداء الجنسيّ،فتفقد الضحية خصوصيتها. وتضيف شلالا (٢٠٢٠) "قد يُنظَر للضحية خاصة إذا كانت بكرًا بانها فاقدة للشرف قد تحرم الضحية من الزواج، قد تطلق الضحية إذا كانتمتزوجة ،وفي أسوأ الحالات يتعرَّضن للقتل فيما تُعرف تلك الظاهرة بغسل العار. وقد ينتج عنه ترك العمل أو الدراسة أو تغيير الخطط الأكاديمية وخسارة الرسوم الدراسية أوالإضطرار للانتقال لمدينة أخرى وعمل آخر ومؤسسة اكاديمية أخرى"(ص.١٠٢).

بالنسبة للآثار النفسية التى يخلفها الإعتداء الجنسى فيذكر السنوسى (٢٠٢١) إنه قد تعانى الضحية من الأرق والكوابيس أثناء النوم ونوبات الغضب والعدوان وسرعة الإستثارة. كما يمكن ظهور إنحرافات سلوكية ليست موجودة فى سلوك الضحية من قبل، مثل الكذب أو السرقة أو الإهمال فى المظهر وقد تسيطر عليها أفكار إنتحارية أوقد يصل ذلك إلى إرتكاب محاولات إنتحارية بالفعل، أو تحاول تشوية جسدها بآلات حادة من وقت لآخر. كذلك قد ينتابها الإحساس الدائم بالخوف والميل للكآبة والإحباط والخوف والفزع من إقامة علاقة جنسية، بالاضافة للوم الذات وإضطرابات الأكل والنشاط الجنسيّ المُبكِّر والنشاط الجنسيّ غير الآمن وإرتكاب الجرائم. يضيف زايد(٢٠٢٢)إن الضحية قد تعاودها رؤية هذه الأحداث بصورة لا إرادية وشكل فجائي زد على ذلك الإحساس بالذنب، والتبرير، وتقلب المزاج، وفقدان الإحساس، والإنفصال عن الواقعوفقدان القدرة على التركيز وفقدان الأمان. وقد يؤدى ذلك لظهور إضطرابات نفسية مثل: الوسواس القهرى أو أعراض ذهانية مثل الإحساس بالإضطهاد وكذلك بعض ردود الفعل النفسية التى تشمل القلق والإكتئاب والمخاوف. يعتمد الأثر الصحى والإجتماعى والنفسى فى شدته على عدة عوامل منها:(٢٠٢٠) Franklin

١. درجة قرابة المعتدى (زوج / أخ / إبن /مدرس، إلخ) فكلما كان المعتدى يمثل مصدر من مصادر الأمان والحماية للضحية يكون له بالغ الأثر السيء على الضحية.

٢. تكرار مرات الإعتداء الجنسي والمكان الذي حدث فيه الإعتداء: فكلما تكرر الإعتداء كلما زادت عمق الصدمة النفسية وكذلك إذا المكان مكشوفا مثل الشارع..

Remove Watermark Wondershare PDFelement

٣. المرحلة العمرية التى حدث فيها الإعتداء: فمرحلة الطفولة والمراهقة تختلف آثارها النفسية والإجتماعية عن مرحلة الشباب والنضج، فالطفلة في هذه المرحلة تبدأ في تكوين منظومة للأمان والحماية وهذه الصدمة تدمر هذه المنظومة في مهدها.

٤. التركيبة البنائية لشخصية للضحية: فالضحية التى تمتلك متانة نفسية عالية ومساندة أسرية وإجتماعية تستطيع التعافي من هذه الصدمة بيسر أكبر من غيرها التي تعاني من الوحدة والرفض .

٥. خوف الضحية من عواقب تقديم بلاغ ضد المعتدي، وسهولة إتهامها بالمسؤولية فيما جرى.

٦. رد فعل المجتمع : مثل رفض المجتمع الإعتراف بالحدث والإنشغال بأمور أخرى تبدو أكثر أهمية من الضحية نفسها مثل الفضيحة.

٧. وعى الأسرة وتفهمها للحدث ودعمها للضحية ومساندتها فهذا يخفف كثيرا من الأثر النفسى والإجتماعى(p.91)

النظريات المفسرة للإعتداء الجنسي هناك عدة نظريات فسرت الإعتداء الجنسيمنهاالنظرية النسوية التى ظهرت فى نهاية القرن التاسع عشر فقد فسرت الإعتداء الجنسي على المرأة بأنه شكل من أشكال العنف ضد المرأة والذي ينبع من عدمالمساواة الإجتماعيةوالبنائية بين الرجل والمرأة ويعتبر مظهر من مظاهر قهر المرأةوأداةلمحاصرتها والعودة بها إلى المنزل لكييحط من قدرهاالأنهاأصبحت تتحدى شعورالرجل بالتفوق (ذكى٢٠١٧). أم نظرية التحكم الذاتى لجوتفريدسون (١٩٨٩) فترجع وقوع الإعتداءالجنسي لعامل واحد هو نقص قدرة المرأة على التحكم فى ذاتها. وتذهب النظرية البيئية التى وضعها كالهون (١٩٩٢) إلى أنالبيئة الفيزيقية تمثل عامل خطورة لأنها تيسر حدوث الإعتداء الجنسي، مثل الأماكن المظلمة التى تخلو من المارة والأماكن البعيدة عن لجان الحماية الشرطية وظروف الحروب والكوارث الطبيعية (كالهون ، ١٩٩٢، كما ورد فى سالمى، ٢٠١٩) . ارجعت النظرية التنظيمية لكوبر(١٩٩٢) حدوث الإعتداء الجنسي للتفاوت فى المكانةالإجتماعية داخل المؤسسات التى يترأسها الرجال فيستغل الرجال هذه السلطة. تؤكد النظرية الطبيعية/ البيولوجية لباراك(١٩٩٥) بأن التحرش والإعتداءالجنسي هو إمتداد للنظرية التطورية لإنتقاء الذكور،وتعتبر الغرائز البشرية الفطرية قوة دافعة محتملة للإعتداء الجنسي لأن الرجال يستخدمون القوة من أجل الحصول على اللذة الجنسية (باراك ، ١٩٩٥، كما ورد فى شحاته ، ٢٠١٨). أما نظرية الأنشطة الروتينية التى وضعها كوهين (1999) فتعزى الإعتداءالجنسي إلى الأنشطة الروتينية التى تداوم المرأة على القيام بها مثل الخروج أو الرجوع إلى المنزل ليلا والتعود على إرتياد الأماكن المشبوهة مثل الملاهى الليلية. تركز النظرية الإجتماعية لجنديز(٢٠٠٢) تركز على بعض السلوكيات الإجتماعية مثل تشجيع المجتمع على سيطرة الذكروتصوير المرأة أو عرضها كأداة للجنس وعدم وجود قوانين رادعة ضد المعتدين. كما تركز على العلاقات الإجتماعية فتعتمد على متغيرات السياقالإجتماعى مثل درجة القرابة والحميمية فى العلاقة.فكلما كانت هناك علاقة حميمة وقرابة بين مراهق وطفلة أو ناضج ومراهقة، ويقضيان معظم الوقت سويا كلما زاد هذا المتغير نسبة حدوث الإعتداءالجنسي. نظرية الوصم الإجتماعى شامبلس(٢٠٠٤) تذهب الى أن مرتكب الإعتداء الجنسي أو الموصوم الذى يمتهن الجريمة يتصف بضعف الأنا والإضطرابات النفسية والإدمان والبطالة .

ترى نظرية الغرض للوريكان (٢٠١٨) إن الإعتداء الجنسي يحدث لأن الرجال يمتلكون القوة فيستغلونها ضد النساء بصرف النظرعن مكانتهن الإجتماعية. تفترض نظرية العجز المكتسب سليفان/بيترسون (٢٠١٩) أن

Remove Watermark Wondershare PDFelement

ضعف التحكم الذاتى لدى المرأة يدفعهاإلى وضع نفسها فى سياقات خطرة مما يجعلها ضحية للإعتداء الجنسي. تذهب النظرية الإجتماعية الحديثة لكروكج (٢٠٢٢) إلى أن الإعتداء الجنسي يرجع إلى خصائص المميزة للضحية منها ضعف الثقة فى النفس والتردد والوهن النفسى وقلة الحيلة. وتلاحظ الباحثة أن كل هذه النظريات لم تشر إلى البيئة الأسرية أو التربية وعلاقتها بالإعتداء الجنسي وترى الباحثة أنها من جملة العوامل التى يجب الإنتباه لها.

الوقاية من الإعتداء الجنسى هناك عدد من الإجرآءات الوقائية يمكن إتخاذها للحيلولة دون الإعتداء الجنسيأولها توعية المجتمع باحترام المرأة وتقديرها وفقا لما جاء به الإسلام قبل أكثر من أربعة عشر قرنا إذقال الرسول صلى الله عليه وسلم (إنما النساء شقائق الرجال ما أكرمهن إلا كريم وما أهانهن الا لئيم). وقال صلى الله عليه وسلم (استوصوا بالنساء خيرا) (البخارى، ٢٠٠٢، ص.١٥٨) كما إن الإهتمام بقضايا العنف ضد النساء والفتيات هو أمر متأصل في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (١٩٤٨م)، الذي ينص على أنه يولد جميع الناس أحرارًا ومتساوين في الكرامة والحقوقدون تمييز ، بما في ذلك التمييز بسبب الجنس) المادة ٢ (فتوتة، ٢٠٠٩). أهم آليات الوقاية هى سن القوانين الرادعة وتنفيذها على أرض الواقع ففى القانون الجنائى السودانى عام ١٩٩٥ ساوى المشرع بين جريمتى الزنا والإعتداء الجنسي . ثم تم تعديل القانون الجنائي في عام ٢٠١٥ حيث تم تجريم التحرش الجنسي. ونصت المادة ١٥١ "إن عقوبة الأفعال الفاحشة والتحرش الجنسي هى السجن مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات والجلد. وسكت القانون عن الكلام صراحة عن الإعتداء الجنسي مما جعل المصطلحان متساويان فى العقوبة مما أوجب إعادة النظر فى هذه العقوبة فهى غير كافية وغير رادعة" (الخواض،٢٠١٩، ص. ٢٣). وترى الباحثة انه لابد من الإدماج المنهجى لحماية النساء منالإعتداء الجنسي فى الحملات الإعلامية فى مختلف الوسائط والتوعية والتدريب على ذلك، والعمل على إبتكار آليات فعالة وآمنة وميسورة للتعقيبات الميدانية والإستجابة السريعة. وكذلك لابد من القضاء على أشكال القهر المتصل بالنوع ليسمح للجميع نساء ورجال بالنمو والمشاركة في المجتمع بأمان.

الدراسات السابقة من أهم الدراسات فى هذا المجال دراسة صندوق الأمم المتحدة للسكان(٢٠٠٣)التى أجريت فى عدة بلدان وأظهرت النتائج أن ٧٤٪ من النساء فى مخيم اللاجئين فى ليبريا تعرضن للإغتصاب، وفىاثيوبيا ٦٤ % من النساء تعرضن للإغتصاب وفى بنغلاديش ٣٠٪ وفى تنزانيا ٣٦٪ . كما توصلت الدراسة إلى أن ٧٦٪ منالنساء فى مختلف البلدان يتعرضن للتحرش الجنسي فى أماكن العمل والمواصلات العامة. دراسة زردوم (٢٠١٦) بعنوان الإعتداء الجنسي من الصدمة النفسية إلى الجلد. توصلت الدراسة إلى أهمية دعم الضحية من الأسرة والمجتمع لتخرج من الصدمة وتستعيد توافقها وتماسكها النفسى. دراسة الدويدرى (٢٠١٧) بعنوان التحليل النفسي البنيوي للمرأة بين جاك لاكان والنسوية. الدراسة قارنت بين رأى النظرية النسوية الذى يحمل الرجل مسئولية الإعتداء الجنسي ورأى جاك لاكان الذى يحمل المسئولية للمرأة نفسها. دراسة شحاته (٢٠١٨) بعنوان أسباب التحرش فى الجامعات المصرية. لخصت الدراسة أسباب التحرش بالطالبات؛ فى اللبس الفاضح وحركات الغنج . دراسة عبد الموجود(٢٠١٩) بعنوان دور الضحية فى الإعتداء الجنسي بين المشكلة وآليات المواجهة . جاءت نتائج الدراسة مؤكدة على دور الضحية فى الإعتداء الجنسي وتمثل فى الآتى:إتسام الضحية بضعف الشخصية وعدم المسئولية، ضعف التحكم الذاتى، الخروج ليلا أو التجول فى أماكن خالية من المارة . دراسة عطية (٢٠٢٠) بعنوان تقدير الذات وعلاقته بالإساءة الجنسية لدى الفتيات المتعرضات للإساءة الجنسية.أجريت الدراسة بهدف الكشف عن تقدير الذات وعلاقته بالإساءة الجنسية لدى الفتيات المتعرضات

Remove Watermark Wondershare PDFelement

للإساءة الجنسية . توصلت الدراسة إلى تدنى تقدير لدى عينة الدراسة فى كل أبعاده(تقدير الذات الجسمي والثقة بالنفس و تقدير الذات الإجتماعي) دراسة (٢٠٢٠) Franklin بعنوان عوامل الخطورة التى تساعد على الإعتداء الجنسي. لخصت عوامل الخطورة فى ظروف الحروب والكوارث الطبيعية وشخصية المعتدى .دراسة علاء الدين (٢٠٢١) بعنوان العطف علي الذات وتقدير الذات وعلاقتهما بالعافية النفسية لدي النساء اللائى تعرضن للإغتصاب. توصلت الدراسة إلى أن كل متغيرات الدراسة جاءت منخفضة بشكل جوهرى لدى أفراد العينة . دراسة شلالا (٢٠٢٢) بعنوان دعاوى التحرش والإعتداءالجنسي .تعرضت الدراسة إلى الجوانب القانونية الخاصة بالتحرش والإعتداء الجنسي ، حيث توصلت إلى أن عقوبة التحرش والإعتداء الجنسى غير كافية وغير رادعة فى القانون الجزائرى وكذلك فى كل البلاد العربية تقريبا. دراسة مدورى (٢٠٢٣) بعنوان التحرش والإعتداء الجنسي مقاربة نظرية. تناولت الدراسة مفاهيم وأشكال وآثار التحرش والإعتداء الجنسي. دراسة(٢٠٢٣) Nobles بعنوان العلاج السلوكى للنساء المصابات بالإكتئاب جراء الإعتداء الجنسي مقارنة بأنواع العلاج الأخرى . أشارت الدراسة إلى التحسن الجوهرى فى مستوى الإكتئاب بعد تطبيق هذا العلاج مقارنة بأنواع العلاج الأخرى .دراسة حكيمة (٢٠٢٤) بعنوان تأثير الإعتداء الجنسي على الإستقرار المهنى . توصلت الدراسة إلى أن هناك تأثيرا عميقا وشاملا للإعتداء الجنسي على الإستقرار المهنى للضحية.

مشكلة الدراسة

ظل العنف ضد المرأة بتعريفه الواسع منتشر على نطاق واسع فى السودان، حيث أستُغل على سبيل المثال الإعتداء الجنسي كواحد من أسلحة الحروب. ورغم أن الصراعات المسلحة قد ظلت دائماً حاضرة فى حياة السودانيين، وتسببت في آثار كارثية على النساء، إلا أن الحكومات المتعاقبة أخفقت في تحقيق سلام يتبنى منظور مراعٍ للنوع الإجتماعي. إذ لم تكن هناك إرادة سياسية لمتابعة الإجراءات القانونية لتقديم مرتكبى الجرائم ضد النساء إلى محاكمات ، مما أدى إلى إستدامة التأثير الكارثى للصراعات والنزاعات المسلحة على النساء بصورة كبيرة . تأثرت النساء بشكل خاص تأثيراً بالغاً من حرب ١٥ ابريل ٢٠٢٣ جراء النزوح. هناك كثير من النساءً يُعرّضن أنفسهن يومياً للخطر من أجل ضمان البقاء على قيد الحياة مثل الخروج للبحث عن عمل في بيئة جديدة مجهولة مما يعرضهنّ لمخاطر جمة أهمها وأصعبها هو الإعتداء الجنسي وما يصاحبه من آثار على الصحة النفسية والجسدية. يمثل الإعتداء الجنسي إنتهاكات فى حق النساء فى السلامة والأمن والكرامة ، فهو استغلال لحالة ضعف المرأة . وتقول المحامية رحاب مبارك سيد أحمد عضو مجموعة محامى الطوارىء (ديسمبر ٢٠٢٤) "إن مجمل ماوثق من المجموعة ولجنة الأطباء المركزية ومنظمات المجتمع المدنى منذ بداية الحرب فى السودان قرابة ٦٦٠ حالة إغتصاب فى جميع أنحاء السودان وتشكل هذه الحالات واحد فى المائة فقط من جملة الحالات الفعلية"(سيد أحمد،٢٠٢٤،فقرة ٤). ذكر فى موقع قناة الجزيرة الإلكترونى "إن حالات الإغتصاب التى رصدتها حملة معا ضد العنف الجنسى، حوالى ٣٤٠ حالة من يوليو ٢٠٢٣ حتى يوليو ٢٠٢٤ كما أن هناك ٥٣٠ حالة إختفاء قسرى للنساء"(مأمون، ٢٠٢٤، فقرة ٦). كما أكدت فى ذات الموقع مديرة وحدة مكافحة العنف ضد المرأة بوزارة التنمية الإجتماعية "إن هناك ٣٠ حالة ولادة نتيجة جرائم الإغتصاب أثناء الحرب تم رصدها كما أن هناك ٤٨ إمرأة تعرضن للإسترقاق الجنسى". (اسحق، ٢٠٢٤، فقرة ٨) كما أن هناك كثير من النساء والفتيات يخشين التحدث عن تعرضهن للإغتصاب لأن هذه الجريمة موصومة إجتماعيا فى السودان فهناك حالات إغتصاب أدت إلى الإنتحار. ومن أهم آثار الإغتصاب هو خطر

Remove Watermark Wondershare PDFelement

الحمل، والإصابة بأمراض منقولة جنسيًا، والتعرض لإصابات إنجابية وجنسية حادة وما يتبعه من عواقب وخيمة تخشاها المرأة مثل الإصابة بالايدز أوالزهرى أو التهاب الكبد الوبائى.

من خلال هذه المشكلة يمكن طرح السؤال الرئيس التالى: ما الآثار الصحية والإجتماعية والنفسية للإعتداء الجنسي على النساء النازحات جراء حرب ابريل ٢٠٢٣م ؟ ويتفرع منها الأسئلة التالية:

١. ماهى الآثار الصحية والجسدية للإعتداء الجنسي على النساء النازحات جراء حرب ابريل ٢٠٢٣م ؟

٢. ماهى الآثار الإجتماعية للإعتداء الجنسي على أفراد العينة ؟

٣. ماهى الآثار النفسية للإعتداء الجنسي على أفراد العينة ؟

٤. هل توجد فروق فى الآثار الصحية والإجتماعية والنفسية للإعتداء الجنسيعلى أفراد العينة تبعا لمتغير العمر؟

٥. هل توجد فروق فى الآثار الصحية والإجتماعية والنفسية للإعتداء الجنسيعلى أفراد العينة تبعا لمتغير الحالة الإجتماعية؟

٦. هل توجد فروق فى الآثار الصحية والإجتماعيةوالنفسية للإعتداء الجنسيعلى أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى التعليمى؟

أهداف الدراسة

١. توضيح الآثار الصحية والنفسية والإجتماعية للإعتداء الجنسي على النساء النازحات جراء حرب ابريل ٢٠٢٣م .

٢. تحديد الفروق فى الآثار الصحية والنفسية والإجتماعية للإعتداء الجنسي على أفراد العينة تبعا لمتغيرات العمر والحالةالإجتماعية والمستوى التعليمى.

٣. الوصول الى التوصيات التى من شأنها تخفيف الآثار الصحية والنفسية والإجتماعية للإعتداء الجنسي على أفراد العينة .

الأهمية النظرية تنبع أهميةالدراسة من أهمية موضوعها فموضوع الإعتداء الجنسي اثناء الحرب موضوع معقد متعدد الآثار والنتائج يؤثر على المرأة جسميا ونفسيا واجتماعيا ويؤثر على مستقبلها الأسرى والمهنى .

وتتضح الاهمية النظرية فى محاولة الوصول إلي إطار نظري من خلال النظريات المختلفة التى تفسر ا لعوامل المجتمعية للإعتداء الجنسي ومؤشراتها ، حيث تقدم هذه الدراسة تفسير لمشكلة الإعتداء الجنسي من ج ميع جوانبها الإجتماعية والقانونية وتتناول أسبابها التي أدت إلي تفاقم هذه المشكلة في المجتمع السودانى ج راء حرب ١٥ ابريل ٢٠٢٣ م.

الأهمية العملية تسعي الدراسة إلي الوقوف على واقع الإعتداء الجنسي الذى يشير إلي تفاقم المشكلة ، فإن مثل هذه الدراسة قد تلعب دوراً في إثارة إهتمام المؤسسات المهتمة بمثل هذه الموضوعاتومدها بالمؤشرات والنتائج التي تساعد في الوقوف علي أسبابها ومحاولة التصدي له، بجانب واضعي السياسات العامة وصانعي القرار. كما أن أهم نتائج هذه الدراسة وتوصياتها قد تسهم في إيجاد حلول مناسبة لهذه المشكلة وذلكلدرء المشكلات الصحية والإجتماعية والنفسية التى تتعرض لها النساء المعتدىعليهن. كما قد تساعد النتائج فى رفع الوعى المجتمعى بالمشكلة وبحقوق المرأة .

حدود الدراسة :الحدود الزمانية : تم إجراء هذه الدراسة في الفترة من يوليو٢٠٢٣ديسمبر ٢٠٢٤

Remove Watermark Wondershare PDFelement

الحدود المكانية : تضمن مجتمع الدراسة ٥ ولايات هى : (الخرطوم شمال ووسط دارفور ، ولاية الجزيرة ، ولاية النيل الأبيض).

مصطلحات الدراسة

عرفت الآثار بانها "الآثار هى الشعور أو السلوك الذى يصاحب الفكر أو الوجدان.

وهى الإستجابة الإنفعالية أو الوجدانية أو السلوكية لمثير ما" (أبو حطب ، ٢٠٢٠، ص. ٢٢).

الآثار الصحية هى"إصابات الجهاز التناسلى،إصابات الجهاز الهضمى، الأمراض المنقولة جنسيا، الإصابات الجسدية"(عبد الموجود ،٢٠١٩، ص. ٩٧).

الآثار الإجتماعية "التأثيرات الواقعة على الأفراد من المجتمع والبيئة المحيطة"(عبادة،٢٠١٨، ص. ٣١).

عرفت الآثار النفسية بإنها"التأثيرات الوجدانية أو الشعورية" (سالمى،٢٠١٩، ص.٤٧).

الإعتداء الجنسي يتضمن معنى الإغتصاب لكنه مصطلحًا أكثر شمولية من الإغتصاب ."الإغتصاب هو أي إيلاج في المهبل أو الشرج أو الفم بأي جزء من الجسم، أو بجسم أجنبي، لا يوافق الشخص المغتصب ع ليه أو لا يمكنه التعبير على الموافقة أو الرفض ويُسمَّى الإتصال الجنسي بغير التراضي." (عبد الحميد،١٩ ٩٧،ص.٣٥).أما الإعتداء الجنسي"الإعتداء الجنسيهوأي نوع من

النشاط أو الإتصال الجنسي الذي لا يوافق عليه الشخص. وينطوي على إستعمال القوة والتهديد والإكراه، فى ظروف غير متكافئة في السلطة " (عبد المحمود ،١٩٩٧، ص. ٣٧). فى هذه الدراسة سوف يستخدم ا لمصطلحان بنفس المعنى.النساء النازحات:"النزوح هو الإنتقال القسرى للأفراد من مناطقهم وبيئتهم وأنشطتهم ا لمهنية، وهو شكل منأشكال التغيير الإجتماعى الناجم عن عدد من العوامل وأكثرها شيوعا هو الصراع المسلح و قد تكون الكوارث الطبيعية والتغيرات التنموية والإقتصادية من أسباب النزوح."

(الإسكوا ،٢٠٢٢، فقرة ١٢)

حرب ١٥ريل ٢٠٢٣ : هى الحرب التى نشبت فى السودان بين قوات الشعب المسلحة والدعم السريع فى يوم ١٥ابريل ٢٠٢٣.

المنهجية اتبعت الدراسة المنهج الوصفى وذلك لمناسبته للدراسة، وهو المنهج الذي يساعد في معرفة ما هو موجود حالياً، والذي يعمل على تحديد ووصف الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن. (أبو علام،٢٠٢١)

وتمثلت أدوات الدراسة فى المقاييس النفسية والإستبانات والكتب والبحوث,خبرات الباحثة والتقارير الدورية لمجموعات الدعم النفسى فى جل المدن السودانية التى أسستها الباحثة.

مجتمع الدراسة تمثل مجتمع الدراسة فى الحالات التى جمعتها (حملة معا ضد العنف) منولايات : الخرطوم شمال ووسط دارفور ، ولاية الجزيرة ، ولاية النيل الأبيض، فى الفترة من يوليو ٢٠٢٣ إلى ديسمبر ٢٠٢٤ وهى ٣٤٠ . حالة إغتصاب والجدول التالى يوضح ذلك :

Remove Watermark Wondershare PDFelement

جدول (١) يوضح مجتمع الدراسة

الولاية	العدد	النسبة
الخرطوم	٣٨	٪١١
شمال دارفور	١٠٢	٪٣٠
وسط دارفور	٨٥	٪٢٥
الجزيرة	٦٨	٪٢٠
النيل الأبيض	٤٧	٪١٤
المجموع	٣٤٠	٪١٠٠

المصدر (حملة معا ضد العنف) ديسمبر ٢٠٢٤

عينة الدراسة :

تم إختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية البسيطة كالتالى:أولا تم الإختيار العشوائى من طبقة الولايات حيث تم إختيار ثلاثة ولايات من جملة الخمسة ولايات التى تمثل مجتمع الدراسة . والثلاثة ولايات هى: الخرطوم ، وسط دارفور والجزيرة ومن تم اختيار ١٠٪ من أفراد هذه الولايات الثلاثة بنسب متساوية.

جدول (٢) يوضح عينة الدراسة

الولاية	العدد	النسبة
الخرطوم	١١	٪٣٢.٤
وسط دارفور	١٢	%٢.٣٥
الجزيرة	١١	%٣٢.٤
المجموع	٣٤	٪١٠٠

جدول (٣) يوضح توصيف عينة الدراسة وفقا لمتغير العمر

المتغير	**العمر**			
الولاية	أقل من ١٨	أكثر من١٨	**المجموع**	**النسبة %**
الخرطوم	٣	٨	١١	**٣٢.٤**
وسطدارفور	٤	٨	١٢	**٢.٣٥**
الجزيرة	٣	٨	١١	**٣٢.٤**
المجموع	١٠	٢٤	٣٤	٪١٠٠
النسبة	٪٢٩.٤	٪٧٠.٦	٪١٠٠	٪١٠٠

Remove Watermark Wondershare PDFelement

جدول (٤) يوضح توصيف عينة الدراسة وفقا لمتغيرات الحالة الإجتماعية والمستوى التعليمى

المتغير / الولاية	الحالة الإجتماعية		المستوى التعليمى			المجموع	النسبة
	متزوجة	متزوجة	ابتدائى	ثانوى	جامعة	ع	%
الخرطوم	٧	٤	٢	٧	٢	١١	٣٢.٤
دارفور	٦	٦	٥	٧	–	١٢	٢.٣٥
الجزيرة	٧	٤	٣	٨	–	١١	٣٢.٤
المجموع	٢٠	١٤	١١	٢١	٢	٣٤	٪١٠٠
النسبة%	%٥٨.٨	٪٤١.٢	%٣٢.٤	٪٦١.٨	٥.% ٨	٪١٠٠	١٠٠

أدوات الدراسة

١.إستبانة الآثار الجسمية والصحية:

٢. إستبانة الآثار الإجتماعية:

٣.مقياس تايلور للقلق

٤.مقياس بيك للإكتئاب

٥.مقياس الضغوط التالية للصدمة لدايفيسون:

١. إستبانة الآثار الجسمية والصحية

إستبانة الآثار الصحية أنظر ملحق (١) مجموع درجاتها ٤٠ درجة موزعة على ٤أبعاد كل بعدبه خمسة عبارات تعطى كلى عبارة درجتين . والأبعاد هى :

١. الإصابات الجسدية

٢. إصابات الجهاز التناسلى

٣. الإمراض المنقولة جنسيا

٤. إصابات الجهاز الهضمى

وقد صممت هذه الإستبانة إستنادا على الإطار النظرى للآثار الجسمية والصحية والدراسات السابقة فى المجال وملاحظات الباحثة أثناء التعامل مع ضحايا الإعتداء الجنسي.وقدعرضت الباحثة الإستبانة على مجموعة من المحكمين بهدف التأكد من وضوح العبارات وسلامة صياغتها وقدرتها على التعبير عن الآثار الجسمية والصحيةوملائمتها لعينة الدراسة. وقد وصوا بدمج عدوى المشعرات أوالمدثرات أوفيروس الورم الحليمى – وهى ضمن بعد الأمراض المنقولة جنسيا – فى سؤال واحد بزعم أن ثلاثتها إضطرابات نادرة.

٢. إستبانة الآثار الإجتماعية

إستبانة الآثار الإجتماعية أنظر ملحق (٢) مجموع درجاتها١٦ درجة موزعة على ٨عبارات كل عبارة تعطى درجتان. والعبارات هى:

Remove Watermark Wondershare PDFelement

١. الإنتقال من الحى أو المدينة
٢.الإبتعاد من الأصدقاء
٣. التنمر من الأسرة
٤. التنمر من الزوج
٥.التنمر من البيئة المحيطة
٦. الطلاق
٧.الإنعزال والإنسحاب
٨. ترك الدراسة أو العمل

وقد صممت هذه الإستبانة إستنادا على الإطار النظرى للآثارالجسمية والصحية والدراسات السابقة فى المجال وملاحظات الباحثة أثناء التعامل مع ضحايا الإعتداء الجنسى.وقدعرضت الباحثة الإستبانة على مجموعة من المحكمين بهدف التأكد من وضوح العبارات وسلامة صياغتها وقدرتها على التعبير عن الآثار الإجتماعية وملائمتها لعينة الدراسة . وقد وصوا بدمج ترك العمل والدراسة فى عبارة واحدة كما وصوا بفصل التنمر من الأسرة من التنمر من البيئة المحيطة .

٣.مقياس تايلور للقلقمقياس تايلور للقلقأعده جانيت تايلور ١٩٥٣ فى نسخته الأولية يتكون ٥٠ سؤالا تم تعريبه وإعداده من قبل فهمى(٢٠١٥). ومن ثم اقتبس فهمى النسخة المصغرة التى تحتوى على ٢٥ سؤال. أنظر ملحق (٣)

عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من المحكمين بهدف التأكد من وضوح العبارات وسلامة صياغتها وقدرتها على التعبير عن السمة المراد قياسها وملائمتها لعينة الدراسة، ومن حيث صلاحيتها وملاءمتها لعينة البحث . وقد أوصى المحكمون بإعادة صياغة بعض العبارات ولم يحذفوا أو يضيفوا .

الدراسة الإستطلاعية لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بالمقياس بمجتمع الدراسةالحالية، قامت الباحثة بتطبيق صورة المقياس المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (٢٥) فقرة على عينة حجمها (١٥) مفحوصة تم إختيارهنبالطريقة العشوائية من نفس عينة البحث ، وبعد تصحيح الإستجابات قامت الباحثة برصد الدرجات ومن ثم معالجة البيانات إحصائياً عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) وبعد ذلك تم حساب معامل الإتساق الداخلي ،إضافة إلى الصدق الذاتي بهدف التعرف على مدى قدرة البنود التمييز.

الإتساق الداخلي للفقرات تعتمد فكرة الإتساق الداخلي على مدى إرتباط الوحدات (البنود) بعضها بعض داخل الإختبار وكذلك إرتباط كل وحدة أو بند مع الدرجة الكلية للمقياس ولمعرفة صدق إتساق الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع البحث الحالي، قامت الباحثةبحساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول (٥) يوضح معاملات ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس

البند	الإرتباط	البند	الإرتباط	البند	الإرتباط	البند	ارتباط
1	.634	٧	.475	١٣	.544	١٩	.677

Remove Watermark Wondershare PDFelement

2	.453	٨	.481	١٤	.665	٢٠	.589
3	.529	٩	355.	١٥	.509	٢١	.642
4	.318	١٠	556.	١٦	.554	٢٢	.545
5	643.	١١	754.	١٧	.448	٢٣	.438
6	455.	١٢	.356	١٨	.654	٢٤	.673
			.		.	٢٥	.463

يتضح من الجدول أعلاه إن جميع فقرات الإختبار كان إرتباطها بالدرجة الكلية للمقياس إيجابيا.

لمعرفة درجة ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية ومعادلة ألفاكرونباخ والجدول التالي يوضح نتيجة هذا الإجراء.

جدول (٦) يوضح درجة ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية ومعادلة ألفاكرونباخ

المقياس	عدد العبارات	الثبات	الصدق الذاتي
تايلور للقلق الصريح	٢٥	.٨٦	.٩٠

يلاحظ من الجدول السابق إن معامل الثبات (.٨٦) ومعامل الصدق الذاتي (.٩٠) الأمر الذي يؤكد ملاءمة هذا المقياس لقياس القلق لدى عينة الدراسة.

تصحيح المقياس

يتكون المقياس من (٢٥) عبارة، كل عبارة تقيس عرض من أعراض القلق،وكل عبارةلهاثلاثة خيارات (نادرا، غالبا، دائما) تقابلها درجات (٠، ١، ٢،) الدرجة الكلية للمقياس٥٠ درجة. وتحدد الدرجة ثلاثةمستويات لشدة القلق:

(صفر – ١٤) لايوجد قلق

(١٥ –٢٤) قلق بسيط

(٢٥–٣٤) قلق متوسط

(٣٥–٥٠) قلق شديد

٤. مقياس بيك للاكتئاب

(B D I) (Beck Depression Inventory):

توجد صورتان لهذا المقياس الذي أعده آرون بيك وأصبح ذا شهرة كبيرة واستخدم في تقدير الإكتئاب وهما: الصورة الأصلية وتتكون من (٢١) بنداً نشرت عام ١٩٦١ وخضعتلتعديلات متلاحقة، والصورة المختصرة نشرت ١٩٩٦م تتكون من (١٣) بنداً كطريقة سريعة للتعرف على المرضى المكتئبين.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

الصدق الظاهريإستخدمت الباحثة الصورة الأصلية.عرض المقياسعلى مجموعة من المختصين في مجال علم النفس بالجامعاتالسودانية لقياس الصدق الظاهري ملحق (٤).وقد وجد المحكمون إن عبارات المقياس ملائمة لقياس ما أُعدّت لهولعينة الدراسة ولم يوصوا بأي تعديل أوحذف أو إضافةوبهذا أصبح المقياس كما هو يتكون من (21) عبارة.

الدراسة الاستطلاعية تهدف الدراسة الإستطلاعية إلى التحقق من سلامة المقاييسالمستخدمة وتقدير الوقتاللازم لتطبيق هذه المقاييس، بما في ذلك طريقة التطبيق وشروطها، ومدى ملاءمتها للدراسة، ومدى ما يتمتع به المقياسمن صدق وثبات.لمعرفة الخصائص القياسية لفقرات المقياس، قامت الباحثة بتطبيق صورة المقياس المعدل بتوجيهات المحكمين والمكون من (٢١) عبارة على عينة حجمها (١٥) مفحوصة تم إختيارهنبالطريقة العشوائية من نفس عينة الدراسة ، وبعد تصحيح الإستجابات تم رصد الدرجات ومن ثم معالجة البيانات إحصائياً عنطريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) وبعد ذلك تم حساب معامل الإتساق الداخلي ،إضافة إلى الصدق الذاتي بهدف التعرف على مدى قدرة البنود التمييز.

الإتساق الداخليتعتمد فكرة الإتساق الداخلي على مدى إرتباط الوحدات(البنود) بعضها بعض داخل الإختبار وكذلك إرتباط كل وحدة أو بند مع الدرجة الكلية للمقياس ولمعرفة صدق إتساق الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع الدراسة، قامت الباحثةبحساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول (٧) يوضح معاملات إرتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط
١	.686	12	.643
٢	.680	13	.686
٣	.700	14	.829
٤	.706	15	.711
5	.588	16	.599
6	.678	17	.700
7	.704	18	.689

Remove Watermark Wondershare PDFelement

8	.679	19	.801
9	.831	20	.700
10	.816	21	.711
11	.686		

يظهر من الجدول أعلاه الإتساق الداخلي ومعامل إرتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس، ويلاحظ أنه لا توجد عبارة ذات إرتباط سالب أو ضعيف لذلك لم يتم حذف أي عبارةمن المقياس ليكون كما هو (21) عبارة.للتوصل إلى درجة ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفاكرونباخ والجدول التالي يوضح نتيجة هذا الإجراء.

جدول (٨) يوضح درجة ثبات مقياس بيك المصغر للإكتئاب

المقياس	عدد العبارات	الصدق الذاتي	الثبات
الإكتئاب	21	٠.٩٦	٠.٩٣

يلاحظ من الجدول السابق إن معامل الثبات (٠.٩٣) ومعامل الصدق الذاتي (٠.٩٦) الأمر الذي يؤكد ملاءمة هذا المقياس لقياس الإكتئاب على مجتمع البحث الحالي.

تصحيح المقياس

يتكون المقياس من (21) عبارة، كل عبارة تقيس عرض من أعراض الإكتئاب،وكل عبارةتتكون من أربعة خيارات (١، ٢، ٣، ٤) تقابلها أربعة درجات (٠، ١، ٢، ٣) وتحدد الدرجة خمسةمستويات لشدة الإكتئاب:

من (٠ –9) لايوجد إكتئاب.

من (10 –15)إكتئاب بسيط.

من (16 –23)إكتئاب متوسط.

من (24 – 36)إكتئابشديد.

من (37 – فما فوق)إكتئابشديد.

٥.مقياس الضغوط التالية للصدمة

Remove Watermark Wondershare PDFelement

وضع دايفيدسون عام ١٩٩٥ مقياس لقياس تأثير الضغوط والخبرات الصادمة من ١٧ بندا تماثل الصيغة التشخيصية الخامسة لجمعية علم النفس الاميريكية .

الصدق الظاهري

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المختصين في مجال علم النفس بالجامعات السودانية لقياس الصدق الظاهري ملحق (٥).

وقد وجد المحكمون أن عبارات المقياس ملائمة لقياس ما أُعدّت له ولم يوصوا بحذف أو إضافة اى بند

لكن عدلوا بعض العبارات وبهذا أصبح المقياس كما هو يتكون من (١٧) عبارة.

الدراسات الاستطلاعية

تهدف الدراسة الإستطلاعية إلى التحقق من سلامة المقياس المستخدم وتقدير الوقتاللازم لتطبيقه بما في ذلك طريقة التطبيق وشروطها، ومدى ملاءمتها للدراسة، ومدى ما يتمتع به الإختبار من صدق وثبات، للتأكد من ذلك قامت الباحثة بإختيارعينة إستطلاعية من نفس عينة البحث بلغ حجمها (١٥) إمرأة ولمعرفة الخصائص القياسيةللمقاييس قامت الباحثة بتطبيق المقياس المعدّل بتوجيهات المحكمين، وبعد تصحيح الإستجابات قامت الباحثة برصد الدرجات ومن ثم معالجة البيانات إحصائياً عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) ومن ثم تم الآتي:

صدق الإساق الداخلي

تعتمد فكرة الإتساق الداخلي على مدى إرتباط الوحدات(البنود) بعضها بعض داخل الإختبار وكذلك إرتباط كل وحدة أو بند مع الدرجة الكلية للمقياس ولمعرفة صدق إتساق الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع الدراسة، قامت الباحثةبحساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول (٩) يوضح معاملات إرتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط
١	.686	١٠	.643
٢	.686	١١	.686
٣	.700	١٢	.829
٤	.706	١٣	.711

Remove Watermark Wondershare PDFelement

٥	.831	١٤	.700
٦	.816	١٥	.711
٧	.686	١٦	.٦٣٢
٨	.٥٧٦	١٧	.٤٥٦
٩	.٤٨٩		

يتضح من الجدول أعلاه الإتساق الداخلي ومعامل إرتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس، ويلاحظ أنه لا توجد عبارة ذات ارتباط سالب أو ضعيف، لذلك لم يتم حذف أي عبارة من المقياس ليبقى كما هو (١٧) عبارة. للتوصل إلى درجة ثبات المقياس وصدقه الذاتى استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفاكرونباخ والجدول التالي يوضح نتيجة هذا الإجراء.

جدول (١٠) يوضح درجة الثبات والصدق الذاتىبطريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفاكرونباخ

المقياس	عدد العبارات	الثبات	الصدق الذاتي
الضغوط التالية للصدمة	١٧	.٧٥	.٨٩

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات (٧٥.٠) ومعامل الصدق الذاتي (٨٩.٠) الأمر الذي يؤكد ملاءمة هذا المقياس لقياس الإكتئاب لدىعينةالبحث.

تصحيح المقياس:

يتكون المقياس من (١٧) عبارة، كل عبارة تقيس عرض من أعراض القلق،وكل عبارةلها خمسة خيارات (٠، ١، ٢، ٣، ٤،٥) تقابلها ثلاثة درجات (٠، ١، ٢، ٣،٤) المجموع الكلى للدرجات ٦٨ درجة وتحدد الدرجة أربعة مستويات لشدة الضغوط:

من (٠ –١٧) لا يوجد إضطراب الضغوط التالية للصدمة.

من (١٨ –٣٤) ضغوط بسيطة.

من (٣٥ –٥١) ضغوط متوسطة .

من (٥٢ – ٦٨) ضغوط شديدة.

طرق تحليل البيانات

تمت معالجة بيانات الدراسة بالنسب المئوية وباستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام اختبار (ت)، ومعامل إرتباط بيرسون، ومعامل الفاكرونباخ .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

عرض نتائج الدراسة

السؤال الأول: ماهى الآثار الصحية والجسدية للإعتداء الجنسي على النساء النازحات جراء حرب ١٥ابريل٢٠٢٣ ؟

للإجابة على هذا السؤال تم تطبيق إستبيان الآثار الصحية والجسدية – الذى يتكون من أربعة أبعاد وعشرون عبارة – على عينة الدراسة أنظر ملحق رقم (١) وقد تم جمع البيانات وتحليلها بطريقة النسب المئوية ومن ثم تلخيصها والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول رقم (١١) يوضح الآثار الصحية والجسدية على أفراد العينة

الآثار	إصابات الجهاز التناسلى	الإصابات الجسدية	إضطرابات الجهاز الهضمى	الأمراض تناسلية
عدد المصابات	٣٠	٢٥	١٩	٢٨
النسبة%	٨٨.٢٪	٧٣.٥٪	٥٦٪	٨٢.٤٪

من الجدول أعلاه تتضح أنواع ونسب الآثار الصحية والجسدية التى تعرض لها أفراد العينة وجاءت النسب كما يلى : أعلى نسبة هى إصابات الجهاز التناسلى وتمثل ٨٨.٢٪ تليها الأمراض التناسلية بنسبة ٨٢.٤٪ تليها الإصابات الجسدية ٧٣.٥٪ وأخيرا إضطرابات الجهاز الهضمى وتمثل ٥٦٪.

السؤال الثانى

ماهى الآثار الإجتماعية للإعتداء الجنسى على النساء النازحات جراء حرب ١٥ابريل٢٠٢٣ ؟

للإجابة على هذا السؤال تم تطبيق إستبيان الآثار الإجتماعية الذى يتكون من ثمانى عبارات على عينة الدراسة أنظر ملحق رقم (٢) وقد تم جمع البيانات وتحليلها بطريقة النسب المئوية والجدول التالى يوضح ذلك :جدول (١٢) يوضح الآثار الإجتماعية على أفراد العينة

الآثار	الإنتقال من الحى أو المدينة	إبتعاد الأصدقاء	التنمر من الأسرة	التنمر من الطلاق	التنمر من الزوج	التنمر من البيئة المحيطة	الإنعزال والإنسحاب	ترك العمل أو الدراسة
العدد	34	26	٣٠	10	٢٢	٢٠	٢٥	٣٤
النسبة	%100	%76.5	٨٨.٢٪	٢٩.٤٪	٦٤.٨٪	٥٨.٨٪	٧١٪	١٠٠٪

من الجدول أعلاه تتضح أنواع ونسب الآثار الإجتماعية التى تعرض لها أفراد العينة وجاءت النسب كما يلى: كانت أعلى نسبة هى ترك العمل أو الدراسة والإنتقال من الحى أو المدينة وبلغت ١٠٠٪ فالتنمر من الأسرة ويمثل ٨٨.٢٪ وبعده إبتعاد الأصدقاء بنسبة ٧٦.٥٪ يليه الإنعزال والإنسحاب ويمثل ٧١٪ ثم التنمر من الزوج ويمثل ٦٤.٨٪ تلاه التنمرمن البيئة المحيطة وقد بلغ ٥٨.٨٪ وأخيرا الطلاق يمثل ٢٩.٤ من العينة الكلية لكنه يمثل ٦٦٪ من عينة المتزوجات .

Remove Watermark Wondershare PDFelement

السؤال الثالث :

ماهى الآثار النفسية للإعتداء الجنسى على النساء النازحات جراء حرب ١٥ابريل٢٠٢٣ ؟

للإجابة على هذا السؤال تم تطبيقكل من مقياس القلق ملحق رقم (٣) ومقياسالإكتئاب ملحق رقم (٤) ومقياسالضغوط التالية للصدمةملحق رقم (٥) على عينة الدراسة وقد تم جمع البياناتمن كل مقياس على حده ثم تم حساب عددالحالات التى يرتفع لديها إضطراب القلق وكانت ٢٦ حالة والتى يرتفع لديها إضطراب الإكتئاب وكانت ٢٠ حالة وتلك التى يرتفع لديها إضطراب الضغوطثم حسبت النسب المئوية أنظر الجدول التالى:

جدول (١٣) يوضح الآثار النفسية على أفراد العينة

الآثار	القلق	الإكتئاب	إضطراب الضغوط التالية للصدمة
عدد المصابات	٢٦	٢٠	١٥
النسبة%	%76.5	٪٥٨.٨	٪٤٤.١

من الجدول أعلاه تتضح أنواع ونسب الآثار النفسية التى تعرض لها أفراد العينة وجاءت النسب كما يلى : كانت أعلى نسبة هى القلق بلغت ٧٦.٥٪ وبعده الإكتئاب ويمثل ٥٨.٨٪ ثم إضطراب الضغوط التالية للصدمة وقد بلغت نسبته ٤٤.١ % .

السؤال الرابع: هل توجد فروق فى الآثار الصحية والاجتماعية والنفسية للإعتداء الجنسى على النساء النازحات جراء حرب ابريل ٢٠٢٣م تبعا لمتغير العمر ؟

للإجابة على هذا السؤال تم تطبيق استبانة الآثار الصحية ومجموع درجاتها ٤٠ درجة موزعة على ٤أبعاد كل بعد به خمس عبارات كل عبارة تعطى درجتين. كما تم تطبيق إستبانة الآثار الإجتماعية ومجموع درجاتها ١٦ موزعة على ٨ عبارات كل عبارة تعطى درجتان. أيضا تم تطبيق مقياس القلق الذى يتكون من ٢٥ عبارة ومجموع درجاته ٥٠ درجة وتحدد أربعة مستويات للقلق. ثم طبق مقياس الإكتئاب الذى يتكون من ٢١ عبارة ومجموع درجاته ٦٣ درجة وتحدد خمسة مستويات للإكتئاب ومقياس الضغوط التالية للصدمة المجموع الكلى للدرجات ٦٨درجة وتحدد الدرجة أربعةمستويات لشدة الضغوط. تم تحليل البيانات بواسطة إختبار (ت) لعينة واحدة والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (١٤) يوضح نتيجة إختبار (ت) لدلالة الفروقفى الآثار الصحية والاجتماعية والنفسية وسط أفراد العينة تبعا لمتغير العمر.

نوع الآثار	المتغير	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة(ت)	القيمةالإحتمايةمالية	الإستنتاج
الآثار الصحية	العمرأقل من ١٨	٢٧.٢٤	٣.٨٧	٣.١٣	٠.٠٠١	توجد فروق لصالح الأعمار الأصغر
	العمر أكثر من ١٨	٢٢.٠	٤.٣٤			

Remove Watermark Wondershare PDFelement

الآثار الإجتماعية	العمرأقل من ١٨	١٤.٤٣	٢.٦٨	١.٠٣	٠.٢٨٩	لاتوجد فروق
	العمر أكثر من ١٨	١٣.٩٠	٤.٠٠			
الآثارالنفسية	العمرأقل من ١٨	٤٨.٣٩	٩٨.٥	٣.٢٩	٠.٠٠١	توجد فروق لصالح الأعمار الأصغر
الضغوط التالية	العمر أكثر من ١٨	٤٣.٢٠	٤.٥٠			
القلق	العمر اقل من١٨	٣٣.٦٢	٣.٢٢	٢.٧٨	٠.٠٠١	
الاكتئاب	العمر اكثر من ١٨	٢٩.٣٣	٤.٣٤			
	العمر اقل من١٨	٣٧.٢٢	٢.٧٩	١.٥٠	٠,٠٠١	
	العمر اكثر من ١٨	٣٢.٣	٣.٩٢			

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط الفئة الأصغر سنا على استبيان الآثار الصحية والجسدية قد بلغ ٢٧.٢ درجة . أكبر بدرجة دالة إحصائيا من الفئة الأكبر سنا وهو ٢٢.٠. كما أن متوسط الفئة الأصغر سنا على إستبيان الآثار الإجتماعية قد بلغ ١٤.٤٣ أكبر بدرجة غير دالة أحصائيا من الفئة الأكبر سنا وهو١ ٣.٩٠. كما جاءت متوسطاتالآثار النفسية كما يلى : الضغوط التالية للصدمة الفئة الأصغر سنا قد بلغ ٤٨. ٣٩أكبر بدرجة دالة إحصائيا من الفئة الأكبر سنا وهو٤٣.٢٠. أما القلق الفئة الأصغر سنا قد بلغ ٣٣.٦٢أ كبر بدرجة دالة إحصائيا من الفئة الأكبر سنا وهو٢٩.٣٣. الإكتئاب الفئة الأصغر سنا قد بلغ ٣٧.٢٢أك بر بدرجة دالة إحصائيا من الفئة الأكبر سنا وهو٣٢.٣٠. وهذا يوضح أن الفئة لأصغر سنا كانت أ كثر معاناة من الآثار الصحية والإجتماعية والنفسية مقارنة بالفئة الأكبر سنا.

السؤال الخامس:

هل توجد فروق فى الآثار الصحية والإجتماعية والنفسية للإعتداء الجنسي على النساء النازحات جراء حرب أبريل ٢٠٢٣م تبعا لمتغير الحالة الإجتماعية؟

للإجابة على هذا السؤال تم تطبيق إستبانة الآثار الصحية ومجموع درجاتها ٤٠ درجة موزعة على ٤أبعاد كل بعد بهخمس عبارات كل عبارة تعطى درجتين. كما تم تطبيق إستبانة الآثار الإجتماعية ومجموع درجاتها ١٦ موزعة على ٨عبارات كل عبارة تعطى درجتان.أيضا تم تطبيق مقياس القلق الذى يتكون من ٢٥ عبارة ومجموع درجاته ٥٠ درجة لتحدد أربعة مستويات للقلق. ثم طبق مقياس الإكتئاب الذى يتكون من ٢١ عبارة ومجموع درجاته ٦٣ درجة لتحدد خمسة مستويات للإكتئاب ومقياس الضغوط التالية للصدمة المجموع الكلى للدرجات ٦٨درجة وتحدد الدرجة أربعةمستويات لشدة الضغوط. بعد ذلك تم تحليل البيانات بواسطة إختبار (ت) لعينة واحدة والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول (١٥) يوضح نتيجة إختبار (ت) لدلالة الفروق فى الآثار الصحية والإجتماعية والنفسية وسط النساء المغتصبات تبعا الحالة الإجتماعية

Remove Watermark Wondershare PDFelement

نوع الآثار	المتغير	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة(ت)	القيمة الاحتمالية	الإستنتاج
الآثار الصحية	متزوجة	٢٣.٥٦	٣.٨٧ ٤.٣٤	٣.١٣	٠.٠٠١	توجد فروق لصالح غير المتزوجات
	غير متزوجة	٢٨.٠٠				
الآثار الاجتماعية	متزوجة	١٣.٠٢	٢.٦٨ ٤.٠٠	١.٠٣	٠.٢٨٩	لاتوجد فروق
	غير متزوجة	١٣.٧٩				
الآثارالنفسية الضغوط التالية	متزوجة	٤٣.٣٠	٣.٩٨ ٤.٥٠	٣.٢٩	٠.٠٠١	توجد فروق لصالح غير المتزوجات
	غير متزوجة	٤٧.٢٠				
القلق	متزوجة	٣٣.٦٢			٠.٠٠١	
	غير متزوجة	٣٧.٦٠				
الاكتئاب	متزوجة	٣١.٢٨			٠.٠٠١	
	غير متزوجة	٣٦.٢٠				

يتضح من الجدول أعلاه بالنسبة للآثار الصحية فإن متوسط غير المتزوجات بلغ ٢٨.٠ أكبر بدرجة دالة إحصائيا من متوسط غير المتزوجات وهو ٢٣.٥٦ فالفئة الأولى هى التى عانت أكثر من الآثار الصحية. بالنسبة للآثار الإجتماعية فان متوسط غير المتزوجات بلغ أكبر ١٣.٧٩ بدرجة غير دالة إحصائيا عن متوسط المتزوجات وهو ١٣.٠٢. وهذا يعنى إنه لاتوجد فروق فى الآثار الإجتماعية تعزى للحالة الإجتماعية .كما جاءت متوسطاتالآثار النفسية كما يلى : الضغوط التالية للصدمة غير المتزوجات قد بلغ ٤٧.٢٠أكبر بدرجة دالة أحصائيا من فئة المتزوجات وهو٤٣.٣٠. أما القلق فئة غير المتزوجات قد بلغ ٣٧.٦٠أكبر بدرجة دالة أحصائيا من فئة المتزوجاتوهو٣١.٢٨. الإكتئاب فئة غير المتزوجات قد بلغ ٣٦.٢٠أكبر بدرجة دالة إحصائيا من فئة المتزوجات وهو٣١.٢٨. بالنسبة للآثار النفسية فإن غير المتزوجات كانت معانتهن أكثر مقارنة بالمتزوجات فى الإضطرابات الثلاثة .

السؤال السادس :

هل توجد فروق فى الآثار الصحية والإجتماعية والنفسية للإعتداء الجنسي على النساء النازحات جراء حرب ابريل ٢٠٢٣م تبعا لمتغير المستوى التعليمى ؟

للإجابة على هذا السؤال تم تطبيق إستبانة الآثار الصحية ومجموع درجاتها ٤٠ درجة موزعة على ٤أبعاد كلبعد به خمس عبارات عبارة تعطى درجتين. كما تم تطبيق إستبانة الآثار الإجتماعية ومجموع درجاتها ١٦ موزعة على ٨عبارات كل عبارة تعطى درجتان. أيضا تم تطبيق مقياس القلق الذى يتكون من ٢٥ عبارة ومجموع درجاته ٥٠ درجة لتحدد أربعة مستويات للقلق. ثم طبق مقياس الإكتئاب الذى يتكون من ٢١ –عبارة ومجموع درجاته ٦٣ درجة لتحدد خمسة مستويات للإكتئاب ومقياس الضغوط التالية للصدمة المجموع الكلى

Remove Watermark Wondershare PDFelement

للدرجات ٦٨درجة وتحدد الدرجة أربعةمستويات لشدة الضغوط . بعد ذلك تم تحليل البيانات بواسطة إختبار (ت) لعينة واحدة والجدول التالى يوضح ذلك

جدول (١٦) يوضح نتيجة إختبار (ت) لدلالة الفروقفى الآثار الصحية والإجتماعية والنفسية وسط النساء المغتصبات تبعا المستوى التعليمى

نوع الآثار	المتغير	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة(ت)	القيمة الإحتمالية	الإستنتاج
الآثار الصحية	أمية –ابتدائى	٢٦.٥٠	٣.٨٧ ٤.٣٤	٣.١٣	٠.٠٠١	توجد فروق لصالح أمي – ابتدائى
	ثانوى –جامعة	٢٢.٠٠				
الآثار الإجتماعية	أمية –ابتدائى	١١.٩	٢.٦٨ ٤.٠٠	١.٠٣	٠.٢٨٩	توجد فروق لصالح الثانوى –جامعة
	ثانوى–جامعة	١٤.٧				
الآثارالنفسية	أمية –ابتدائى	٤٣.٤ ٤٨.٨	٣.٩٨ ٤.٥٠	٣.٢٩	٠.٠٠١	توجد فروق لصالح ثانوى –جامعة
الضغوط التالية	ثانوى– جامعة	٣٠.٢٩				
القلق	أمية –ابتدائى	٣٤.٦			٠.٠٠١	
	ثانوى– جامعة	٢١.٢٣				
الإكتئاب	أمية –ابتدائى	٢٩.٦			٠.٠٠١	
	ثانوى– جامعة					

يتضح من الجدول أعلاه بالنسبة للآثار الصحية فإن متوسط المستوى التعليمى أمى_ ابتدائى بلغ ٢٦.٥٠ أكبر بدرجة دالة أحصائيا من متوسط المستوى التعليمى ثانوى_ جامعة وهو ٢٢.٠ فالفئة الأولى هى التى عانت أكثر من الآثار الصحية (أمية –ابتدائى) . بالنسبة للآثار الإجتماعية فإن متوسط المستوى التعليمى أمى _ ابتدائى بلغ ١١.٩ بدرجة دالة إحصائيا عن متوسط المستوى التعليمى ثانوى_ جامعة وهو ١٤.٧. الفئة الثانية هى التى عانت أكثر(ثانوى– جامعة) .كما جاءت متوسطاتالآثار النفسية كما يلى : الضغوط التالية للصدمة أمية – ابتدائى قد بلغ ٤٣.٤أصغر بدرجة دالة إحصائيا من الفئة ثانوى– جامعة وهو٤٨.٨. أما القلق الفئة أمى – إبتدائى قد بلغ ٣٠.٢٩أصغر بدرجة دالة أحصائيا من الفئة ثانوى– جامعة وهو٣٤.٦٠. الإكتئابأمية – إبتدائى قد بلغ ٢١.٢٣أصغر بدرجة دالة إحصائيا من الفئة ثانوى– جامعة وهو٢٩.٦٠. وبالمجمل فى الآثار النفسية فالفئة الثانية (ثانوى– جامعة) هى التى عانت أكثر.

مناقشة النتائج

السؤال الأول: ماهى الآثار الصحية والجسدية للإعتداء الجنسي على النساء النازحات جراء حرب ١٥ابريل٢٠٢٣ ؟

Remove Watermark Wondershare PDFelement

تبين من عرض نتائج إستبيان الآثار الصحية والجسديةإنالنساء النازحات اللائى تعرضن للإعتداء الجنسى جراء حرب ١٥ابريل ٢٠٢٣ قد ظهرت عليهن بعض الآثار الجسدية والصحية كمايلى:

أولا: إصابات الجهاز التناسلى: جاءت أصابات الجهاز التناسلى أعلى نسبة وتمثل ٨٨.٢٪ من جملة الآثار الصحية والجسدية مثل نزيف مهبليّ أو شرجيّ أوتمزقات في الجزء العلوي من المهبل،إضطراب الرغبة الجنسية قاصر النشاط،التهابات المهبل ،نزيف دموى شديد ،عسر الجماع.

يعزو باراك(١٩٩٥) – صاحبالنظريةالنظرية الطبيعية/ البيولوجية – تعرض الضحيةلإصابات الجهاز التناسلى بأن التحرش والإعتداء الجنسى هو إمتداد للنظرية التطورية لإنتقاء الذكور, وتعترف النظرية الطبيعية البيولوجية بالغرائز البشرية الفطرية كقوة دافعة محتملة للإعتداء الجنسي لأن الرجال يستخدمون القوة من أجل الحصول على اللذة الجنسية وأن الإغتصاب أو الإعتداء الجنسى يصاحبه عنف شديد من قبل المعتدى وتقابله مقاومة شديدة من قبل الضحية مما يخلف أذيات جسدية لأغلب الضحايا. باراك ، ١٩٩٥، كما ورد فى شحاته ، ٢٠١٨). جاءت الأمراض المنقولة جنسيا بنسبة ٨٢.٤٪ مثل الإصابة بأحد حالات العدوى المنتقلة بالجنس مثل السيلان و الزهرى وداء المشعرات، وعدوى المتدثرات، وعدوى فيروس الورم الحليميالبشري الزهري، والتهاب الكبد الوبائى ،وفيروس عوز المناعة المكتسب ، والتهاب المهبل البكتِيري.ويرجعذلك إلى " إن إصابة الضحية بالإمراض المنقولة جنسيا يرجع إلى أن الشخص المعتدى غالبا يكون متعدد العلاقات الجنسية وقد يكون حاملا لعدوى لتلك الأمراض بصورة واضحة أو كامنة"(زايد، ٢٠٢٢، ص. ٣٥).

الإصابات الجسدية جاءت نسبتها ٧٣.٥٪ : مثل الكدمات، والسواد حول العينين، والجروح، والخدوش والآم الرأس والظهر والمعدة . وترجع الباحثة ذلك إلىأن الإصابات الجسدية ترجعإلى العنف المتعمد من قبل المعتدى واستخدام القوة ويقابله مقاومة الضحية. كما تؤكد ذلك النظرية النسوية"إن الإعتداء الجنسي على المرأة هو شكل من أشكال العنف ضد المرأة والذي ينبع من عدم المساواة الإجتماعية والبنائية بين الرجل والمرأة ، وأن الإعتداء الجنسي ليس مجرد إنحراف الفرد ،ولكنه مظهر من مظاهر قهر المرأة والذي يظهر داخل المجتمعات الذكورية والأبوية " (عبد الموجود ٢٠١٩ ص. ٦٧) .

أما اضطرابات الجهاز الهضمى فقد بلغت نسبتها ٥٦٪ وهى الإمساك أو الإسهال أو ألقىء.الآم فى والمعدة وإضطراب الشهية.وعزبالمجذوب (٢٠١٦) ذلك إلى إن الإضطرابات النفسية التى يخلفها الإعتداء الجنسي تنعكس على الصحة الجسدية فينتج عن ذلك اضطرابات الجهاز الهضمى مثل الإمساك أو الإسهال أو ألقىءوالآم المعدة وإضطراب الشهية، وهذا مايسمى بالإضطرابات النفسية الجسديةلأن الإعتداء الجنسي يشكل تدميرا كاملا للنفس، للروح والجسد،فتشعر المرأة المغتصبة بالمهانة والإذلال. . كما تفسر النظرية الإجتماعية لكروكج ذلك بأن الإعتداء الجنسي يرجع إلى الخصائص المميزة للضحية منها ضعف الثقة فى النفس والتردد والوهن النفسى وقلة الحيلةمايخلف اثارا جسمية وصحية منها إضطرابات الجهاز الهضمى(كروكج ، ٢٠٢٢). وترجع نظرية الوصم الإجتماعى شامبلس(٢٠٠٤) الإعتداء الجنسى إلى أن الموصوم الذى يمتهن الجريمة يتصف بضعف الأنا الاضطرابات النفسية ، الإدمان ، البطالة ، وهذا يجعله يتعامل بعنف مع الضحية مايسبب لها الآثار الجسدية الجسيمة. (شامبلس ، ٢٠٠٤، كما ورد فى عبد المنعم ، ٢٠٢٤)

السؤال الثانى : ماهى الآثار الإجتماعية للإعتداء الجنسي على النساء النازحات جراء حرب ١٥ابريل٢٠٢٣ ؟

Remove Watermark Wondershare PDFelement

جاءت نتيجة تطبيق إستبيان الآثار الإجتماعية على عينة الدراسة كمايلى: أعلى نسبة هى ترك العمل أو الدراسة والإنتقال من الحى أو المدينة وبلغت ١٠٠٪ حيث تُتهمالمرأة بإنها هى السبب الرئيس فى الإعتداء الجنسي بسبب الملابس ونمط الحياة. كما أن الاضطرار إلى ترك الدراسة وتغيير الخطط الأكاديمية وخسارة الرسوم الدراسية قد يكون بسبب الخوف من تكرار التجربة أو كنتيجة للضغط النفسي. وكذلكالإضطرار للإنتقال لمدينة أخرى عبد المنعم (٢٠٢٤) وعمل لآخر أومدرسة أخرى أو جامعة أخرى . أماالتنمر أوالإستفزاز من الأسرة فقد بلغ ٨٨.٢٪ وتفسر الباحثة تنمر الأسرة بإنه يرجع إلى الوصمة الإجتماعية التى تطال كل أفراد الأسرة فيتهم الأبوين بأنهم لم يحسنوا تربية إبنتهم وأنهم مقصرين فى ذلك. وكذلك ينسحب الأمر على الإخوة والأخوات.اما إبتعاد الأصدقاء فقد كان بنسبة ٧٦.٥٪ وترى الباحثة إن ذلك قد يحدث بفعل الأصدقاء او بفعل الضحية نفسها إذ تحاول تجنب البيئة المماثلة لبيئة الحادث وتخسر الثقة في الأشخاص المماثلين للمعتدى بمافيهم الأصدقاء التى تتجنب التواصل معهم خوفا من اللوم أو الإستفزاز. يليه الإنعزال والإنسحاب ويمثل ٧١٪ وهذا مرده إلى أن كثيرا من المغتصبات يشعرن بالعار والإشمئزاز من وقوع الإعتداء؛ ولذلك فهن يواجهن صعوبة في التحدّث عن ذلك. وهذا يؤدي بدوره إلى الشعور بالوحدة والإرتياب من الآخرين مما يجعل الضحية فى حالة من الإنعزال والإنسحاب من المجتمع .ثم التنمر من الزوج ويمثل ٦٤.٨٪ حيث يعطى الزوج أذنا صاغية للأقاويل والإفتراء على الضحية وتشويه سمعتها مما يدفعه للتنمر عليها.وأخيرا الطلاق يمثل ٢٩.٤٪. من المجموع الكلى للضحايا لكن مقارنة مع عدد المتزوجات فقد بلغت النسبة ٦٦.٦٪ . عندما تتعرض حياة الضحية للهجوم والإشاعات من قبل أفراد البيئة المحيطة فيزيدالضغط على الزوج فتتأثر العلاقات الخاصة ويحدث التباعد النفسى والجسدى بين الضحية والزوج مما يؤدى إلى الطلاق. ويؤكد ذلك هنرى (٢٠٢٠) بأنهلا يزال الرأي العام يتعامل مع موضوع الاغتصاب بالعديد من الأحكام المسبقة والأفكار الخاطئة، فغالباً ما لا يتم تصديق المرأة المغتصبة ويتم لومها من قبل الأسرةوالأصدقاء والزملاء لما حدث لها كما تتعرض حياة الضحية للهجوم والإشاعات مما يزيد عزلتها. ويذكر شلالا (٢٠٢٠)" يُنظَر للضحية خاصة إذا كانت بكرًا بانها فاقدة للشرف .قد تحرم الضحيةمن الزواج، قد تطلق الضحية إذا كانتمتزوجة ،وفي أسوأ الحالات قد تتعرَّض للقتل فيما يعرف بغسل العار. وقد ينظر إليها بأنها لا تستحق الدعم وأن الأشخاص من حولها يبدأون فى الإبتعاد عنها ونبذها وقد تترك العمل والدراسة أو تضطر للإنتقال لمدينة أخرى وعمل آخرومؤسسة اكاديمية أخرى"(ص.١٠٢).

السؤال الثالث: ماهى الآثار النفسية للإعتداء الجنسيعلى النساء النازحات جراء حرب ١٥ابريل٢٠٢٣ ؟

وفقا لنتائج لمقاييس الآثار النفسية يمكن تلخيص الأعراض النفسية للإعتداء الجنسي كما يلى: كانت أعلى نسبة هى القلق بلغت ٧٦.٥٪ وقد ظهرت أعراضه فىضيق التنفس، التعرق الشديد ،إسراع ضربات القلب، الشعور بالخوف من مجهول، الشعور بالتوتر العضلى، وألم صدر وضيق إرتعاش والإغماء يذكر رمزى، وسلطان (٢٠٠٩)"تشعر ضحايا الإعتداء الجنسي عادةً بالخوف والتوتر والقلق والتوتُّر، والبكاء، والإرتعاش والشعور بالخيانة والإعتداء والغضب والعنف تجاه الجاني والعجز وزيادة ضغط الدم وخسارة الثقة في النفس"(ص. ٩٨). وجاء بعده الإكتئاب ويمثل ٥٨.٨٪ ويتمثل فى "الشعور بفقدان الإستمتاع بممارسة أي عمل. الشعور باليأس والتشاؤم الحزن الشديد إهمال النظافة الشخصية تراود الضحية افكار بإيذاء الذات الشعور بالذنب والأفكار الإنتحارية، وتحدث كل تلك المشاعر السالبة للضحية لشعورها بالعجز وقلة الحيلة فيما حدث لها ورغم ذلك فهى ملامة من الجميع ". (زايد،٢٠٢٠، ص. ٣٥).وترى الباحثة إن الضحية قد تتساءل ما إذا كانت قد فعلت

Remove Watermark Wondershare PDFelement

شيئًا دفع الجاني لإرتكاب جريمته، أو أنه كان بوسعها فعل شيء لتجنب هذا الحادث.جاءفى المرتبة الثالثة إضطراب الضغوط التالية للصدمة وقد بلغت نسبته ٤٤.١ % وتشملأعراضه :صعوبة في النوم أو نوم متقطع وكوابيس ، نوبات الغضب، صعوبة التركيز ، ذكريات مؤلمة وتكرارية للحدث لايمكن السيطرة عليها،إستجابة مفرطة وإجفالية للضوضاء، الإهتمام المفرط بإحتمال الخطر. إن الآثار النفسية تختلف من فرد لآخر وفقا لمتغيرات : التركيب البنائى لشخصية الضحية ، الفئة العمرية ، النوع، مكان الإعتداء، عدد المعتدين، صلة القرابة بالمعتدى.فالإعتداءات الجنسية تؤذي الضحية نفسياً بالدرجة الأولى. ويرجع جوتفريدسون وهيرشى(١٩٨٢م) – صاحبا نظرية التحكم الذاتى – ضعف التحكم الذاتى لدى الضحية يدفعها إلى وضع نفسها فى سياقات خطرة مما يعرضها لتكون ضحية بالإضافة الى أن عدم ثقتها فى نفسها وهشاشتها كل ذلك يجعلها مستسلمة للمعتدى مما يخلف لديها عقدة ذنب وأسى. ويرجع حكيمة(٢٠٢٤) ذلك إلى

" إن الإعتداء الجنسي هو إنتهاك لحرمة المرأة وكرامتها حيث يشكل تدميرا كاملا للنفس، للروح و الجسد،فتشعر المرأة المغتصبة بالمهانة والإذلال. كما إن الآثار النفسية التى يخلفها الإعتداء الجنسي على الفتاة أشد من الآثار الجسدية والإجتماعية، بل هى نتيجة لذلك كله وهى أعمق وأقسى إذ تؤثر على جميع جوانب حياتها، وقد تجد صعوبة فىالعودة إلى ممارسة الطقوس الحياتية اليومية المعتادة"(حكيمة،٢٠٢٤، ص. ٥٢).

السؤال الرابع:

هل توجد فروق فى الآثار الصحية والاجتماعية والنفسية للإعتداء الجنسي على النساء النازحات جراء حرب ابريل ٢٠٢٣م تبعا لمتغير العمر ؟

إتضح من عرض وتحليل نتيجة هذا السؤال ان متوسط الفئة الأصغر سنا بلغ ٢٧.٢ أكبر بدرجة دالة إحصائيا من الفئة الأكبر سنا وهو ٢٢.٠. فالفئة العمرية الأصغر هى التى عانت من الآثار الصحية والجسدية، وترجع الباحثة ذلك ؛أما لعدم خبرة هذا الفئة بالتجارب الجنسية،أو لردة فعلها العنيفة تجاه المعتدى مما يجعلهيستخدم المزيد من العنف فى عملية الإعتداء الجنسيالأمر الذى خلف آثار جسدية كثيرة .أما الآثار الاجتماعية فلم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأعمار الكبيرة ١٣.٩٠ والأعمارالصغيرة ١٤.٤٣ إذ يقع اللوم والإستفزاز سواء أكان ذلك من البيئة الأسرية أم البيئة المحيطة على كل الأعمار . أما الآثار النفسية فقد عانت الفئة العمرية الأصغرسنا أكثر بمتوسط بلغ ٤٨.٣٩ مقارنة بمتوسط الفئة العمرية الأكبر وهو٤٣.٢٠.وذلك لأنالأعمار الأصغر أقل صلابة وأكثر هشاشة من الأعمار الأكبر.ذكرت الديدوري(٢٠١٧) "إلى أن الآثار التي قد تنشأ نتيجة الإعتداء الجنسى قد تكون كارثية على صحة المرأة الجسدية و النفسية لأنه يشكل تدميرا كاملا للنفس فتعانى من شدة الإنفعال، القلق، النبذ للجسد، اضطرابات في النوم و الرهبة من العلاقات الجنسية وتكون هذه الآثار أكثر وضوحا وعمقا لدى الفتيات المراهقات صغيرات السن"(الديدورى،٢٠١٧، ص. ٧٦). أيضا هناك تفسير آخر ذكره فرانكلن (٢٠٢٠)"إن مرحلة الطفولة والمراهقة تختلف آثارها النفسية والإجتماعية عن مرحلة الشباب والنضج، فالطفلة في هذه المرحلة تبدأ في تكوين منظومة للأمان والحماية وهذه الصدمة تدمر المنظومة في مهدها"(فرانكلن،٢٠٢٠، ص. ٩٦).

السؤال الخامس:

Remove Watermark Wondershare PDFelement

هل توجد فروق فى الآثار الصحية والإجتماعية والنفسية للإعتداء الجنسي على النساء النازحات جراء حرب ابريل ٢٠٢٣م تبعا لمتغير الحالة الإجتماعية؟

ظهر من نتائج التحليل للآثار الصحية إن متوسط غير المتزوجات بلغ ٢٨.٠ أكبر بدرجة دالة احصائيا من متوسط غير المتزوجات وهو ٢٣.٥٦ فالفئة الأولى هى التى عانت من الآثار والجسدية الصحية أما لعدم خبرتها السابقة بالتجارب الجنسية أو ردت فعلها العنيفة تجاه المعتدى مما جعله يستخدم المزيد من العنف فى عملية الإعتداء الجنسي الذى خلف آثار جسدية كثيرة .أما الآثار الإجتماعية فلم تكون هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى المتزوجات ١٣.٥٢ وغيرالمتزوجات ١٣.٧٩ إذ يقع اللوم والإستفزاز سواء أكانمن البيئة الأسرية أم البيئة المحيطة على الفئتين فتقرع الفئة الأولى من قبل الزوج والأبناء وتقرع الفئة الثانية من قبل الوالدين خوفا من الفضحية والوصمة من أنها لن تتزوج . أما الآثار النفسية فقد عانت منها فئة المغتصبات غير المتزوجات أكثر بمتوسط بلغ ٤٧.٢٠ مقارنة بمتوسط المتزوجات الذى بلغ٤٣.٣٠ وذلك لأن غير المتزوجات أكثر عرضة للوصمة وقديهدد ذلك مستقبلهن فى الزواج . وهذا يرجع إلى أنه "تنعكس الآثار الاجتماعية والنفسية بصورة أكبرعلى الفتيات غير المتزوجات عنه لدى المتزوجات ، وتكون نظرة المجتمع سالبة تجاههن ويجرمن ويساء لهن وينبذن حتى من أقرب الناس مما يفاقم الآثار النفسية حيثيشعرن بحالة من الخوف والهلع الشديد الأشبه بالرهاب من الموت فهن يفقدن في هذه الحالة السيطرة التامة على أجسادهن وإرادتهن"(علاء الدين،،٢٠٢١، ص. ١٢١).

السؤال السادس:

هل توجد فروق فى الآثار الصحية والاجتماعية والنفسية للإعتداء الجنسي على النساء النازحات جراء حرب ابريل ٢٠٢٣م تبعا لمتغير المستوى التعليمى ؟

يتضح من جدول عرض النتائج بالنسبة للآثار الصحية فإن متوسط المستوى التعليمى أمي –إبتدائى أكبر بدرجة دالة إحصائيا من متوسط المستوى التعليمى ثانوى –جامعة. فالفئة الأولى هى التى عانت من الآثار الصحية والجسدية قد يكونذلك نتاجا لجهلها وقدراتها المحدودة فى التعامل مع الأحداث، مما جعل المعتدى يستخدم المزيد من العنف فى عملية الإعتداء الجنسي،الأمر الذى خلف آثارا جسدية كثيرة.ويرجع جوتفريدسون وهيرشى(١٩٨٢م) الإعتداء الجنسي إلى ضعف التحكم الذاتى لدى الضحيةممايدفعها إلى وضع نفسها فى سياقات خطرة . وتعتقد الباحثة أن الضحية ذات المستوى التعليمى الأدنى قد تكون أقل فى مستوى التحكم الذاتى من غيرها، مما يجعلها أكثر معاناة من للآثار الصحية والجسدية.أما بالنسبةالآثار الإجتماعية فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائيةبين متوسطى المستوى التعليمى أمي –إبتدائى والمستوى التعليمى ثانوى –جامعة لصالح الفئة الثانية ، وتعزى الباحثة ذلك إلى أنه يقع اللوم والإستفزاز – سواء أكان ذلك من البيئة الأسرية أم من البيئة المحيطة – على الفئة الثانية بإعتبارها متعلمة، ويرجى منها الكثير وقادرة على التحكم فى الأحداث أكثر من الفئة الأولى، فتقرع من قبل الزوج والأبناء ومن قبل الوالدين وتنبذ من الأصدقاء وزملاء العمل .

أما الآثار النفسية فقد جاءت معاناة فئة المغتصبات من المستوى التعليمى ثانوى –جامعة، أكثر مقارنة بالمستوىالتعليمى أمى– ابتدائى. وجاء تبرير الباحثة بأن الفئة الأولى أكثر علما ودراية، ومعرفة وأقدر على التنبؤ بمآلآت الأحداث وأكثر دراية باستراتيجيات حل المشكلات، ولكن وجدت نفسها عاجزة عن استخدامأى

Remove Watermark Wondershare PDFelement

منها عندما حدث لها ماحدث مما جعلها تعانى من الآثار النفسية أكثر من الفئة الأخرى ."إن الإعتداء الجنسي هو إنتهاك لحرمة المرأة وكرامتها حيث يشكل تدميرا كاملا للنفس، للروح والجسد،فتشعر المرأة المغتصبة بالمهانة والإذلال. كما إن الآثار النفسية التى يخلفها الإعتداء الجنسي على الفتاة أشد من الآثار الجسدية والإجتماعية، بل هى نتيجة لذلك كله وهى أعمق وأقسى إذ تؤثر على جميع جوانب حياتها، وقد تجد صعوبة فىالعودة إلى ممارسة الطقوس الحياتية اليومية المعتادة"(حكيمة،٢٠٢٤، ص. ٥٢).وإستنادا إلى ما وصل إليه حكيمة (٢٠٢٤) فإن الباحثة ترى إن هذه الآثارالنفسية المدمرة والمعاناة تشعر بها وتحسها وتتفاعل معها فئة المغتصبات ذوات المستوى التعليمى المرتفع وذلك لقدرتهن على التنبؤ بمآلات الإعتداء الجنسي وإدراكهن لعظم الآثار الصحية والإجتماعية التى يخلفها.

النتائج

١. تراوحت نسبة الآثار الصحية والجسمية بين ٨٨.٢ %للأذيات الجسدية وأدنى نسبة إضطرابات الجهاز الهضمى ٥٦٪ .

٢. بالنسبة للآثار الإجتماعية كانت أعلى نسبة هى ترك الدراسة أو العمل الإنتقال من الحى بنسبة ١٠٠٪ ثم التنمر من الأسرة بلغت ٨٨.٢٪ وأدنى نسبة هى الطلاق ٢٩.٤.

٣. أما الآثار النفسية فجاءت نسب كل من القلق والإكتئاب والضغوط التالية للصدمة كالآتى:

٧٠.٥ %، ٥٨.٨٪،٤٤.١٪ على التوالى.

٤.وجدت فروق دالة إحصائيا فى الآثار الصحية والجسدية والآثار النفسية تبعا لمتغير العمر لصالح الفئة الأصغر سنا. أما فى الآثار الإجتماعية فلم توجد فروق دالة تبعا لمتغير العمر.

٥.هناك فروق دالة إحصائيا فى الآثار الصحية والجسدية والآثار النفسية والآثار الاجتماعية تبعا لمتغير الحالة الإجتماعية لصالح غير المتزوجات.

٦. وجدت فروق دالة إحصائيا فى الآثار الصحية والجسدية والآثار الاجتماعية والآثار النفسية تبعا لمتغير المستوى التعليمى لصالح المستوى ثانوى– جامعة .

التوصيات :

١. التأكيد على أن الإعتداء الجنسي ضد النساء يمثل انتهاكًا فعليًا لحقوق الإنسان وعلى الدولة الإلتزام بمحاربته على كل الأصعدة .

٢. تغليظ عقوبة الأفعال الفاحشة والتحرش والإعتداء الجنسي – وهى السجن مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات والجلد – لتصل لعقوبة الاعدام كما حدث فى بعض الدول.

٣. يجب أن تكون هناك إرادة سياسية لمتابعة الإجراءات القانونية لتقديم مرتكبي الجرائم ضد النساء أثناء حرب١٥ ابريل ٢٠٢٣ وكذلك النساء اللائى انتهكت أعراضهن فى حرب دارفور وفى فض إعتصام قيادة العامة.

٤. نظرا للتحديات التى جابهت قضايا النوع الإجتماعي في السودان– عبر مختلف الحقب – يجب ابتكار آلية وطنية فاعلة للمرأة على سبيل المثال، وزارة أو مجلس أعلى للمرأة لتتولى هذا الملف.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

٥. توعية المجتمع بكيفية التعامل مع ضحايا الإعتداء الجنسي وذلك بتجنب اللوم الذى يضاعف من معاناة الضحية والوقوف معها ومساعدتها مساندتها.

٦. تطوير نظامالعدالة الإجتماعية لمساعدة الضحايا على مستوى الوقاية والعلاج والتأهيل والتعويض.

٧. تكوين شبكة داعمة من ممارسي الرعاية الصحية والأصدقاء والمتطوعين والإختصاصين النفسيين والأطباء النفسيين والباحثين الإجتماعيين لمساعدة ضحايا الإعتداء الجنسي لتقديم الدعم الطبى النفسى والقانونى.

٨. تضمين المناهج الدراسية إحترام المرأة وتوقيرها ونبذ السلوكيات الاجتماعية التى تقلل من قدرها مثل تشجيع المجتمع على سيطرة الذكر، تصوير المرأة أو عرضها كأداة للجنس.

٩. القيام بحملات إعلامية مكثفة فى مختلف الوسائط والتوعية والتدريب لحماية النساء من الإعتداء الجنسي وتعزيز الوعى بمخاطره .

١٠.هناك أخطار مهددة للمجتمع السودانى حتى بعد وقف الحرب يجب الإنتباه اليها ومحاولة الحد من تأثيراتها وهى:

أ. يشكل المقاتلون من كل أطراف الصراع خطراً محدقاً على نسائهم، وعلى الفئات المجتمعية الأخرى، إذ يعاني معظم هؤلاء الأشخاص من الآثار العقلية والنفسية الناجمة عن أهوال الحرب، التي قدتنشئ لديهم نوعاً من أنواع العنف المرتبط باستخدام السلاح.

ب. تتزايد إحتمالات إستمرار نهج العنف ضد النساء لعهود قادمة، حيث أن الأطفال الذين يقضون سنوات تكوينهم وهم يكبرون وسط صراع دموي وحشي غالباً ما يتطبعون بالعنف، ويمارسونه على النساء والفتيات من حولهم.

ج. إن إعاقة حصول الأطفال على التعليم وجعلهم نهباً للتجنيد من قبل الجيوش والجماعات المسلحة ، إضافة إلى أن التطرف ولغة العنف والكراهية كل ذلك سيظليمثلأرضية وبيئة مواتية للعنف ضد النساء وضد جميع أفراد المجتمع.

المراجع العربية

أبو حطب، فؤاد، وسيف الدين، محمد.(٢٠٢٠).معجم *علم النفس والتربية*(ط.٢).مطبوعات مجمع اللغة العرب ية ،الهيئة العامة للمطابع الأميرية.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

أبو علام،رجاء محمود(٢٠٢١) *مناهج البحث فى العلوم النفسية والتربوية* (ط.٥) . دار الزهراء للنشر والتوزيع .

إسحق ، سليمى .(٢٠٢٤يوليو ٢٢). *الإغتصاب* والعنف الجنسي موقع قناة العربية الأخبارية https://www.alarabiya.net.

الأشول ،عادلعزالدين .(٢٠٠٣).*علمالنفسالإجتماعي*.مكتبةالأنجلوالمصرية.

الأمم المتحدة الإسكوا.(٢٠٢٢). *معجم المصطلحات الإحصائية*.(https://.) unescwa.org

الألوسى، جمالحسين. (٢٠٠٠).*الصحةالنفسية*. مطبعة وزارةالتعليمالعالي.

البخارى، محمد بن اسماعيل .(٢٠٠٢). صحيح البخارى ، دار ابن كثير.

الترابى،حسن عبد الله .(١٩٩٩ اكتوبر ١٠) . *مقابلات حسن الترابى*. قناة الجزيرة . https://www.aljazeera.com

الخواض ، إيمان. (٢٠١٩).*المرأة السودانية وقوانين الأحوال الشخصية*.دارعزة للنشر.

المجذوب،أحمد .(٢٠١٦).*إغتصاب النساء فى المجتمعات القديمة والمعاصرة* (ط.٣).الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر.

الديدوري، رشا عبد الفتاح . (٢٠١٧). التحليل النفسي البنيوي للمرأة بين جاك لاكان والنسوية ,*مجلة أوراق فلسفية*،(١٣) ، ٦٨-٨٩.

السنوسى، حسن.(٢٠٢١).*التحرش الجنسي والإعتداء االجنسي في الواقع المصري*. الهيئة العامة للكتاب.

السيد، على.(١٩٩١). *دراسة لبعض أوضاع المرأة في قانون الأحوال الشخصية*.مكتبة النهضة.

السيد، على، عمار، سام وحسن، على محمود.(٢٠٢١). معجم *مصطلحات العلوم النفسية والتربوية*. مط بوعات مجمع اللغة العربية.

القزوينى، محمد بن يزيد الربعى .(١٩٩٧).*صحيح ابن ماجة* (الألبانى ،محمد ناصر الدين ،المحقق). مكتبة المعارف.

الكيلانى، رانية .(٢٠١٩) .*الإعتداء الجنسي العوامل والنتائج*. دار الشفرى .

انجرس، موريس .(٢٠١٩). *منهجية البحث العلمى: تدريبات عملية* .(أبو زيد صحراوى،مصطفى ماضى ، م ترجم) دار القصبة للنشر.(العمل الأصلى نشر١٩٩٦)

حكيمة ، حاج على .(٢٠٢٤). تأثير الإعتداء الجنسي على الإستقرار المهنى المرأة. *مجلة جامعة تيزى وزو*، ٥ (٧) ، ٤٤-٦٢.

ذكى، وليد رشاد .(٢٠١٧).التحرش الجنسي الإعتداء الجنسي الأسباب والآثار في المجتمع المصري . المركز المصرى لحقوق المرأة .

زايد، أحمد .(٢٠٢٢).*العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري*. من منشورات المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية .

زردوم، خديجة .(٢٠١٦).الإساءة الجنسية من الصدمة النفسية إلى الجلد.*مجلةكلية العلوم الإسلامية بغداد*، ٢٤، (٥)١٩٥-٢١٤.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

زهران ، حامد عبد الله .(٢٠٠٥). *التوجية والإرشاد النفسي* (ط.٢).عالم الكتب .

رمزى، ناصر ، وسلطان، عادل.(١٩٩٩). *العنف ضد المرأة*. الجمعية الوطنية للتنمية.

شحاته ، رشدى ابوزيد.(٢٠١٨).بعنوان أسباب التحرش الجنسي فى شوارع القاهرة . *مجلة جامعة الأس كندرية* ، ٦ (١٠)، ١٦٠-١٨٤.

شلالا، نزيه نعيم .(٢٠٢٢)أسباب التحرش فى الجامعات المصرية. *مجلة جامعة بيروت* ، (٢٢)، ٩٠-١١٧.

صالح حسن الداهري .(٢٠٠٥).*مبادئ الصحة النفسية*. دار وائل للنشر والتوزيع.

طه، محمود محمد .(١٩٩١).*تطوير شريعة الأحوال الشخصية*.الدارالسودانية الكتب.

سالمى ،عبد المجيد .(٢٠١٩). *معجم مصطلحات علم النفس*. دار الكتاب المصرى.

سيد أحمد،رحاب مبارك .(٢٠١٩, يوليو ١٩).*تقريرعن جريمة فضالإعتصام*. موقع قناة الحرة الأخبارية https://www.alhurra.net.

سيد أحمد،رحاب مبارك .(٢٠٢٤ , ديسمبر ٢٦).*تقرير عن حالات الإعتداء الجنسى اثناء حرب ١٥ ابريل ٢٠٢٣ فى السودان*.موقعقناة الحدث الأخبارية. https://www.alhadath.net.

عبادة ، مديحة، وكاظم ،خالد .(٢٠١٩).*الأبعادالإجتماعية للتحرش الجنسى بمحافظة أوهاج*. دار الفجر للنشر والتوزيع.

عبد الحميد، محمد ابراهيم .(١٩٩٧).*معجم علم النفس المعاصر*. الهيئة المصرية للكتاب .

عبد الله ، عادل محمد .(٢٠١٤).*العلاج المعرفي السلوكي*.المطبعة الحديثة.

عبد المنعم، شروق، بهادر، سعدية محمد، عبد المجيد، سهير صفوت .(٢٠٢٤).الخصائص النفسية والإ جتماعية لمرتكبى جرائم الإعتداء الجنسي. *مجلة البحث البيئية*، ١٣(٢)، ١-٢٥ .

عبد الموجود ، صابر.(٢٠١٩).دور الضحية فى الإعتداء الجنسي بين المشكلة وآليات المواجهة. *المجلة القومية الإجتماعية*،٥١(٢) ، ٨٥-١٢٥ .

عدنان حب الله، عدنان .(٢٠١٤). *التحليل النفسي للرجولة والأنوثة من فرويد إلي لاكان*. دار الفارابي.

عطية، الشيماء .(٢٠٢٠).*تقدير الذات وعلاقته بالإساءة الجنسية لدى الفتيات المتعرضات للإساءة الجنسية*[رسالة دكتوراة غير منشورة] . جامعة عين شمس.

علاء الدين،جهاد محمود.(٢٠٢١).العطف علي الذات وتقدير الذات وعلاقتهما بالعافية النفسية لدي النساء اللائى تعرضن للإغتصاب.*المجلة التربويةجامعة الكويت*،(١١٧)،١٠٦-١٣٩.

فتوتة ، بلقيس عبد الرحمن .(٢٠٠٩).*قوانين السودان وحقوق الانسان*.الدارالسودانية للكتب.

كوينت، ويل.(٢٠٢٣, نوفمبر ٩).*تقرير عن العنف النفسي فى السودان*. وكالة الأنباء السويسرية. https://www.swiss.info

مامون ، مى .(٢٠٢٤, يوليو ٢٢). الإغتصاب والعنف الجنسي. موقع قناة العربية الاخبارية https://www.alarabiya.net.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة . (١٩٩٨) . معجم *علم النفس والتربية*. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

مدورى، يمنية .(٢٠٢٣ يونيو ١).*الإعتداء الجنسي*: مقاربة نظرية. *مجلة العلوم القانونية والاجتماعية جامعة زيان عاشور*، (١٨)، ٦٥-٨٩.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

معجم المصطلحات الإحصائية –الأمم المتحدة الاسكوا (https://.٢٠٢٢) unescwa.org

هنرى،هانى.(٢٠٢٠).*أسباب التحرشالجنسي فى شوارع القاهرة*.مطبعة الجامعة الأمريكية.

References

Antony, M.M., & Roemer, E. (2020).*Behaviour therapy for posttraumatic stress disorder.*National Center for(PTSD).

A.S. Gurman & S.B. Messer. (2017). Essential psychotherapies.*New York: Guilford* , 3, 182-223.

Bingamin, Ludy. (2007). *A Brief History of Modern Psychology*. Blackwell Publishing. New

Risk Factors Associated Franklin, C; Franklin.(2020).Women's Victimization .*Criminal Justice Center journal* , 19,78-102 .

Gottfredson, M., & Herschi T.(1999). *A General Theory of Crime.* Stanford University Press .

Schreck, C. .(1999) .Criminal Victimization and Low Self-control An -Kohen, of a General Theory of Crime. *Justice Quarterly journal* . 633-665.

Nobles, M & Kercher, G.(2023).*Behavioural therapies versus other psychological therapies for depression*. *Acjps journal New*

المواقع الالكترونية

www.hrw.org/ar/news/2015/2/11/2266730https://

https://www.medameek.com

https://unescwa.org

https://www.aljazeera.com

https://www.alhadath.net.

https://www.alarabiya.net.

https://www.swiss.info

ملحق رقم (١)

استبيان الآثار الصحية والجسدية للإعتداء الجنسى

الاسم اختياري..... العمر.....التعليم.....الحالة الاجتماعية.....

الإصابات الجسدية :

Remove Watermark Wondershare PDFelement

أ. الكدمات .....نعم.....لا

ب.السواد حول العينين.....نعم .....لا

ج. الجروح.....نعم .....لا

د. كسور.....نعم.....لا

هـ. الام الظهر والرأس.....نعم.....لا

١. **الإصابات التناسلية :**

أ. آلام الحوض.....نعم.....لا

ب. تمزق والتهاب المهبل.....نعم.....لا

ج. عسر الجماع.....نعم..... لا

د.نزيف دموى..... نعم .....لا

هـ. عدوى الجهاز البولى.....نعم.....لا

٢. **الأمراض المنقولة جنسيا :**

أ. السيلان.....نعم .....لا

ب. الزهرى.....نعم .....لا

ج. التهاب الكبد الوبائى .....نعم.....لا

د. التهاب عوز المناعة المكتسب.....نعم.....لا

هـ. عدوى المشعرات أوالمدثرات أوفيروس الورم الحليمى.....نعم.....لا

٣. **إضطرابات الجهاز الهضمى:**

أ. الإمساك .....نعم .....لا

ب.الإسهال.....نعم .....لا

ج. القيء.....نعم .....لا

د. الآم المعدة.....نعم.....لا

هـ. اضطراب الشهية.....نعم .....لا

Remove Watermark Wondershare PDFelement

ملحق رقم (2)

استبيان الآثار الإجتماعية

الاسم اختيارى..... العمر.....التعليم.....الحالة الإجتماعية

هل تعرضتى لواحدة أو أكثر من المشاكل التالية بعد الإعتداء الجنسى:

١. التنمر والإذلال من الأسرة.....نعم .....لا

٢. الطلاق.....نعم.....لا

٣. ترك العمل أو الدراسة.....نعم.....لا

٤. ابتعاد الأصدقاء.....نعم .....لا

٥. التنمر والإذلال من الزوج.....نعم .....لا

٦. ترك مكان السكن والنزوح.....نعم ..... لا

٧.التنمر من قبل أفراد البيئة المحيطة.....نعم .....لا

٨. الإنسحاب والإنعزال.....نعم.....لا

اسم الأخصائى الإجتماعى:..... التاريخ..... المكان:.....

Wondershare PDFelement

Remove Watermark Wondershare PDFelement

ملحق رقم (٣)

قياس تايلور للقلق

العمر : **المستوى التعليمى** **الحالة الاجتماعية** .

الرقم	البند	دائما	غالبا	نادرا
١	نومى مضطرب و متقطع			
٢	تنتابنى أحلام مزعجة (أو كوابيس) من حين لآخر			
٣	عندى قدر كبير من المتاعب فى معدتى			
٤	ألاحظ أن يداى ترتجفان عندما أحاول القيام بعمل من الأعمال			
٥	أعانى من نوبات الاسهال .			
٦	أصاب أحياناً بنوبات من الغثيان			
٧	أشعر بجوع فى كل الأوقات تقريباً			
٨	إن الانتظار يجعلنى عصبياً .			
٩	أشعر أحياناً بالاثارة لدرجة أن النوم يتعذر علىّ			
١٠	أشعر بعدم الاستقرار لدرجة أننى لا أستطيع أن ابقىفى مكان واحد.			
١١	أجد من الصعب علىّ تركيز ذهنى فى عمل ما .			
١٢	أشعر بالقلق على شيء ما أو شخص ما طول الوقت			
١٣	أخاف من مواجهة أزمة أو شدة .			
١٤	أشعر أحياناً بأنه لا فائدة منى.			
١٥	أعرق بسهولة حتى فى الأيام الباردة .			
١٦	يقلقنى ما يحتمل أن أواجهه من حظ سيئ .			
١٧	أننى حساس لدرجة غير عادية .			
١٨	أبكى بسهولة			
١٩	لقد خشيت أشياء أو أشخاص أعرف أنهم لا يستطيعون ايذائى .			

Remove Watermark Wondershare PDFelement

٢٠	أنا أرتبك بسهولة .
٢١	أننى شخص متوتر جداً
٢٢	أنا أكثر حساسية من غالبية الناس
٢٣	أشعر احيانا بأن الصعاب تتراكمولا أستطيع التغلب عليها .
٢٤	تنقصنى الثقة بالنفس
25	**أشعر بأن لا فائدة منى**

Wondershare PDFelement

Remove Watermark Wondershare PDFelement

ملحق رقم (٤)

مقياس بيك للإكتئاب

BDI

			الدرجة
١-	أ-	**لا أشعر بحزن.**	
	ب-	أشعر بحزن.	
	ج-	أشعر بحزن طوال الوقت ولا أستطيع التخلص منه.	
	د-	إني حزين بدرجة لا استطيع تحملها.	
٢-	أ-	لست متشائماً بالنسبة للمستقبل.	
	ب-	أشعر بتشاؤم بالنسبة للمستقبل.	
	ج-	أشعر بأنه ليس هناك شئ يسر في المستقبل.	
	د-	أشعر أن المستقبل لا أمل فيه وأن الأمور لن تتحسن.	
٣-	أ-	لا أشعر بأني فاشل.	
	ب-	أشعر بأني فشلت أكثر من المعتاد.	
	ج-	عندما أنظر إلى ما مضى من سنوات عمري فإني لا أري إلا الفشل الزريع.	
	د-	أشعر بأني شخص فاشل تماماً.	
٤-	أ-	استمتع بدرجة كافية بجوانب الحياة كما اعتدت من قبل.	
	ب-	لا استمتع بجوانب الحياة على النحو الذي تعودت عليه.	
	ج-	لم أعد أحصل على استمتاع حقيقي من أي شئ في الحياة.	
	د-	لا استمتع إطلاقاً بأي شئ في الحياة.	
٥-	أ-	لا أشعر بذنب.	
	ب-	أشعر بالذنب معظم الوقت.	
	ج-	أشعر شعوراً عميقاً بالذنب في أغلب الأوقات.	
	د-	أشعر بالذنب بصفة دائمة.	

Remove Watermark Wondershare PDFelement

٦- أ- لا أشعر بأني سوف ألقى عقاباً.

ب- أشعر بأن قد أتعرض للضرب.

ج- أتوقع أن أعاقب.

د- أشعر بأن أتلقى عقاباً بصفة دائمة.

٧- أ- لا أشعر بأني محبط.

ب- أنا محبط.

ج- أنا مشمئز من نفسي.

د- أكره نفسي.

٨- أ- أنا أشعر بأني أسوأ من الآخرين.

ب- أنا أفقد نفسي لضعفي وأخطائي.

ج- ألوم نفسي طوال الوقت على أخطائي.

د- ألوم نفسي على كل شئ يحدث.

٩- أ- ليس لدي أي تفكير للتخلص من حياتي.

ب- لدي أفكار للتخلص من حياتي.

ج- سأقتل نفسي إذا وجدت الفرصة.

د- سأقتل نفسي.

١٠- أ- لا أبكي أكثر من المعتاد.

ب- أبكي الآن أكثر من المعتاد.

ج- أبكي طوال الوقت.

د- كان لدي القدرة على البكاء ولكن الآن لا استطيع البكاء حتى ولو رغبت في ذلك.

١١- أ- لست متضايقاً الآن أكثر من ذي قبل.

ب- أتضايق بسهولة أكثر من عادتي.

ج- أشعر بأني متضايق الآن طوال الوقت.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

د- فقدت القدرة على أن أتضايق حتى من الأشياء.

١٢- أ- أنا لم أفقد الاهتمام بالناس الآخرين.

ب- أنا أقل اهتماماً بالناس الآخرين عما تعودت عليه.

ج- لقد فقدت أغلب اهتمامي بالناس الآخرين.

د- لقد فقدت كل اهتمامي بالناس الآخرين.

١٣- أ- اتخذ قراراتي كما تعودت أن افعل من قبل.

ب- توقفت عن اتخاذ قرارات أكثر مما تعودت من قبل.

ج- لدي صعوبات أكبر في اتخاذ القرارات مما كنت عليه من قبل.

د- لا استطيع اتخاذ قرارات أكثر إطلاقاً.

١٤ أ- أنا لا أشعر بأني أبدو أسوأ مما تعودت عليه.

ب- أنا قلق لأني أبدو أكبر سناً وأقل جاذبية.

ج- أشعر بأن هناك تغييرات مستمرة في مظهري تجعلني أقل جاذبية.

د- أعتقد بأني أبدو قبيحاً.

١٥- أ- أستطيع أن أعمل أحسن مما كنت أعمل من قبل.

ب- يتطلب البدء في العمل جهداً إضافياً مني الآن.

ج- على أن أرفع نفسي بقوة لعمل أي شئ.

د- لا استطيع أن أقوم بأي عمل على الإطلاق.

١٦- أ- استطيع أن أنام كالمعتاد.

ب- لا استطيع النوم المعتاد.

ج- استيقظ مبكراً ساعة أو ساعتين عن المعتاد وأواجه صعوبة في استئناف النوم.

د- استيقظ مبكراً عدة ساعات عن المعتاد ولا استطيع استئناف النوم.

١٧- أ- لا أشعر بتعب أكثر من المعتاد.

ب- أشعر بتعب أكثر من المعتاد لأتفه الأسباب.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

ج- أشعر بتعب من جراء أي عمل تقريباً.

د- أنا متعب جداً بدرجة تمنعني من أداء العمل.

١٨- أ- شهيتي ليست أسوأ من المعتاد.

ب- شهيتي ليست جيدة كالمعتاد.

ج- الآن شهيتي أكثر سوءاً.

د- ليست لدي شهية على الإطلاق.

١٩- أ- لم أفقد وزناً كثيراً مؤخراً.

ب- فقدت أكثر من أثنين كيلو.

ج- فقدت أكثر من أربعة كيلو.

د- فقدت نصف وزني.

٢٠- أ- أنا لست قلقاً على صحتي أكثر من المعتاد.

ب- أنا قلق على مشكلاتي الجسمية كالألم واضطرابات المعدة والأمعاء.

ج- أنا قلق جداً بسبب المشكلات الجسمية بدرجة استطيع أن أفكر في شئ آخر.

د- أنا قلق جداً بسبب مشكلاتي الجسمية بدرجة تمنعني من التفكير في شئ آخر.

٢١- أ- لم الاحظ تغيرات حديثة في تجاهي نحو الجنس الآخر.

ب- أنا أقل اهتماماً بالجنس الآخر مما تعودت أن أكون عليه.

ج- أنا أقل اهتماماً بدرجة كبيرة بالجنس الآن.

د- لقد فقدت تماماً كل اهتمام بالجنس الآخر.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

ملحق رقم (٥)

مقياس كرب مابعد الصدمة لدافيدسون

PTSD Scale according to DSM-IV

الرقم	العبارة	ابدا	نادرا	احيانا	غالبا	دائما
١	هل تتخيل صور وافكار وذكريات عن الخبرة الصادمة					
٢	هل تحلم احلام مزعجة تتعلق بالخبرة الصادمة					
٣	هل تشعر بان ماحدث لك سيحدث مرة أخرى					
٤	هل تتضايق من الاشياء التى تذكرك بما تعرضت له					
٥	هل تتجنب الافكار او المشاعر التى تذكرك بالحدث					
٦	هل تتجنب المواقف و الاشياء التى تذكرك بالحدث					
٧	هل تعانى من فقدان الذاكرة للحدث الصادم الذى تعرضت					
٨	هل لديك صعوبة فى التمتع بالنشاطات التى تعودت عليها					
٩	هل تشعر بالعزلة والابتعاد عن الآخرين					
١٠	هل فقدت الشعور بالحزن والحب اصبحت متبلد الاحساس					
١١	هل تجد صعوبة فى تخيل بقائك قيد الحياة لتحقق احلامك					
١٢	هل لديك صعوبة فى النوم او البقاء نائما					
١٣	هل تنتابك نوبات التوتر والغضب					
١٤	هل تعانى من صعوبات فى التركيز					
١٥	هل تشعر بانك على حافة الانهيار					
١٦	هل تستثار لاتفه الاسباب وتشعر انك متوقع الاسوأ					
١٧	هل الاشخاص الاشياء التى تذكرك بالخبرة الصادمة تجعلك تعانى من نوبة من ضيق التنفس والرعشة والعرق					